الفصل الثانى : الإطار النظرى للدراسة

- مقدمة
- الذكاءات المتعددة
- سمات الشخصية
- فروض الدراسة

obeikandl.com

الفصل الثانى

الإطار النظرى للدراسة

مقدمة :

من أعظم النعم التى كرم الله بها الإنسان أن حباه عقلاً معجزاً فى ملكاته وإنجازاته ، بما أودعه فى هذا العقل من قدرات تعمل وتتفاعل فيما بينها فى تنسيق إلهي متكامل ، مما دعا الباحثين فى علم النفس إلى الاهتمام بالجانب العقلي المعرفي للإنسان ، وكان موضوع الذكاء من الموضوعات التى استمر الجدال والخلاف حولها لسنوات طويلة ، ومن ثمرة هذا الخلاف ظهور نظريات واتجاهات عديدة حاولت فهم العقل البشري منها الاتجاه التقليدي لدراسة الذكاء وقياسه ، واتجاه الذكاءات المتعددة . ولقد تمايزت نظريات التكوين العقلى التى حاولت تفسير الذكاء تمايزاً يعكس وجهة نظر رواد هذه النظريات فى رؤيتهم للتكوين العقلى من ناحية ، كما يعكس التطورات التى لحقت بأساليب القياس والتقويم والأساليب الإحصائية المستخدمة فيه من ناحية أخرى ،حيث اتخذ علماء النفس أساليب متنوعة فى فهم طبيعته ومكوناته. وانتقد جاردنر فى كتابه "أطر العقل" الصادر عام(١٩٨٣) اختبارات الذكاء التى تقيس الذكاء على أساس أنه قدرة عقلية عامة أوعامل عام ، حيث رأى أنها متحيزة ثقافياً كما أنها تقيس نوعين فقط من الذكاء هما : الذكاء اللغوى والذكاء المنطقى أو الرياضى ، وأكد أنه لايوجد شىء واحد اسمه ذكاء وأن الذكاء يتكون من ذكاءات متعددة (جابرعبدالحميد، ٢٠٠٣ ، ص١٢) ويوضح الباحث هنا الأسس النظرية والبحوث التي تستند إليها متغيرات الدراسة وذلك بتحليل الكتابات النظرية المتعلقة بكل متغير.ويشتمل على عرض المفاهيم الأساسية للدراسة وهى :الذكاءات المتعددة وسمات الشخصية والعلاقة بينهما ، ثم عرض للدراسات والبحوث السابقة ، ثم يستخلص الباحث الفروض التى يستهدف التحقق منها فى هذا الدراسة .

أولاً : المفاهيم الأساسية للدراسة :

١- مصطلح الذكاء: Intelligence

كثيرًا ما نلجأ إلى استعمال تعريف معين عند وصف قدرة فرد على القيام بعمل ما بسرعة أو بنجاح، وكلمة ذكاء تشير إلى مجموعة كبيرة من القدرات العقلية (ألفت حقي، ١٩٨٣ : ٨٥) ويعود الفضل لكلمة الذكاء أو القدرات العقلية إلى جولتون Galton وهربرت سبنسر Spencer والذكاء من المفاهيم التي لا تمثل أشياء في عالم الواقع لكنها من اختراع الإنسان لتدل على مجموعة من الظواهر كمفاهيم الكهرباءوالحرارة والقوى في الفيزياء، أو التعلم والاتجاه في علم النفس (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٠ ،ص ٣١١؛ سيد الطواب، ١٩٩٤ ،ص ٢١٥) فهو مصطلح يدل على علاقة أو تكوين فرضي Hypothetical construct يفسر مجموعة من التنظيمات السلوكية في مواقف معينة تتطلب الأداء العقلي ونستدل من هذه التنظيمات السلوكية على ما يسمى علميًا بالذكاء وما يظهر

Openkanar.com

لدينا عمليًا هو ارتباط مجموعة من أساليب الأداء فيما بينها ارتباطًا قويًا دالاً، وهذا ما يطلق عليه مصطلح القدرة، يمكن أن نعبر عنها بما يسمى القدرة العقلية العامة أو قدرة القدرات من حيث إنه موجود عند كل الأفراد بدرجات متفاوتة وفي كل المواقف والظروف. وهذا ما أكده هوارد (Howard, 1993 ,p 34) بأن المفهوم العلمي المعرفي للذكاء يتمثل في المجموع الكلي للقدرات العقلية، كما أن الأداء المعرفي يعبر عن تجمعات سلوكية ، قد تتحدد في الموضوع؛ فيكون لدينا مجموعة من التجمعات (القدرات) ، ليكون لدينا القدرة اللغوية والقدرة العددية والقدرة على الإدراك المكاني وقد يأخذ الأداء المعرفي صورًا مختلفة يعمل بها الذهن فتتحدد العملية التي ينشط بها العقل وإن اختلف الموضوع فتنشأ مجموعة أخرى من القدرات تتعلق بشكل النشاط العقلي وليس موضوعه، مثل القدرة الإدراكية والقدرة على التذكر والاستدلال وترتبط كل هذه الأساليب من الأداء المعرفي ببعضها بما يسمى القدرة العقلية العامة أو قدرة القدرات.

أما ودورثwoodworth فنظرته إلى الذكاء مختلفة حيث يقول إن"الذكاء اسم بمعنى فعل،أوصفة لسلوك ،الذكاء ليس شيئاً لدينا منه قليل أو كثير،ولكنه أسلوب فى السلوك.(فى حلمى المليجى،٢٠٠٠:٧٧)

المفهوم الإجرائي للذكاء:

نشأهذا المفهوم ردًا على أزمة علم الطبيعة وكان رد بريدجمان Bridgman (أحد علماء الطبيعة المشتغلين بالفلسفة) منذ عام ١٩٢٢ إعلان استئصال المفاهيم المجردة وذلك بربطها تمامًا بمجموعة من العمليات و الإجراءات اللازمة لقياسها وعلى ذلك فالمفهوم مرادف لمجموع الإجراءات المتعلقة به، ويتبلور هذا في ظهور الدعوة إلى الإجرائية في تعريف المفاهيم السيكولوجية وسرعان ما أخذ بمصطلح الإجرائية كثيرمن علماء النفس مثل سيتفنزSetvens وبورنج Boring. (فؤاد البهي السيد، ١٩٩٤ : ٢١٢) .

ولكن واجهت أسلوب الإجرائية تباينًا كبيرًا بين علماء النفس مما دعا بريدجمان إلى التراجع عن هذه الدعوة لأسباب متعددة، منها أنها عجزت عن الوفاء بما وعدت به، لأنها بما قدمت من توجيهات أثارت مشكلات أكثر مما قدمت من حلول، ولأنها كانت أضيق من أن تستوعب كافة المشكلات الفلسفية التي تواجه علم النفس، ومع الرفض ينبغي أن يكون واضحًا أن مفهوم الذكاء وكذا مفاهيم سيكولوجية أخرى مماثلة أوسع أو أشمل من إجراءات قياسية، وكذلك أعلن عدد من كبار علماء النفس في أواخر الخمسينيات انصرافهم عنه كاستراتيجية بحثية فيما يتعلق بتعريف المفاهيم في مقدمتهم توفان Tofen، وكاتل وعلى الجانب الآخر مازال هناك من يدعون للإجرائية فقد مضى ثورنديك إلى هذا الفكر بتعريف الذكاء بما تقيسه اختبارات (التكملة والحساب واللغة وفهم التعليمات) كما اقترب ثرستون Thurstone من هذا المفهوم بنظريته التي تعتمد في تحليلها على

محصلة القدرات التي تقوم في جوهرها على الاختبارات التي تقيس القدرات. (فؤاد البهي السيد، ١٩٩٤ ،ص ٢١٢ ، مصطفى سويف ،٢٠٠٠ ،ص ص٣١ ،٤٤)

ولقد تبنى الباحث تعريف جاردنر للذكاء الذى يعرف فيه الذكاء وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة بأنه:

(القدرة على حل المشكلات ، أو ابتكار نواتج ذات قيمة في نطاق ثقافة واحدة على الأقل ، وسياق خصب وموقف طبيعي) (Gardner , 1993 ,p 35) .

وعلى ذلك فتختلف النظرة إلى الذكاء باختلاف المفهوم أو المنحى فى تناوله.

- فانتهت المفاهيم الفلسفية إلى تأكيد شمول الذكاء لجميع النواحى العقلية المعرفية واتصاله الوثيق بكل أنواع ومستويات النشاط العقلى.
- وركز المفهوم البيولوجى على أهمية الذكاء بالنسبة للتكيف.
- يبين المفهوم الفسيولوجي أهمية التكامل الوظيفي للجهاز العصبي في تحديد معنى الذكاء.
- والمفهوم الاجتماعي يبين الاتصال الوثيق بين نجاح الفرد الاجتماعي ومستوى ذكائه.
- وأخيرًا المفهوم الإجرائي ليدلنا على أهمية الوسائل التجريبية في التحديد الموضوعي لمعنى الذكاء.

ويمكن تصنيف التعريفات الشائعة للذكاء في مجموعات وفق الأسس الكامنة وراء التعريف:

١-تعريفات تهتم بقدرة الفرد على التعلم كتعريف كولفن Colvin وتعريف ديربورن Bearborn وتعريف جودارد Goddard.

٢-تعريفات تؤكد تكيف الفرد أو توافقه مع البيئة والظروف التي تحيط به كتعريف سترن Stern كتعريف كروز Cruze.

٣-تعريف يؤكد القدرة على التفكير كتعريف ترمان Terman وتعريف سبيرمان وتعريف بينيه وتعريف ميومان Meuman.

٤-تعريفات تتضمن كثيرًا من الوظائف السلوكية التي يتصف بها السلوك الذكي كتعريف وكسلر Wechseler وتعريف ستودارد Stodard.

٥- النوع الخامس الذي يحاول تجنب الاختلافات التي تظهر ولذلك فهو يحاول تعريف الذكاء تعريفًا إجرائيًا كتعريف بورنج Borning وقد أشار ثورنديك إلى هذا المعنى في تحديده لمفهوم الذكاء بالرموز CAVD وأيضًا تعريف سانفورد Sanford ورايتسمان Wrightsman (سامية الأنصاري، ١٩٩٥ : ٢٠٧ – ٢١٠).ويلاحظ أن تعريفات معظم علماء النفس تميل إلى التشابه والاتفاق إلا أنهم يختلفون فى انتقاء العناصر والمفردات التى تقيس هذه القدرات وكلها تدور حول توافق الفرد مع بيئته ، وقدرته على التعلم ، وقدرته على التفكير المجرد واستخدام المفاهيم والرموز.، وقد حاول بعض الباحثين تصنيف مختلف تعريفات الذكاء إلى ثلاثة مستويات أساسية:

- المستوى الأول يتمثل في الوصف اللفظي لمظاهر السلوك الذكي.
- المستوى الثاني من التعريفات السلوكية يتمثل في التعريفات الإجرائية.
- أما المستوى الثالث فيمثل أكثر مستويات التعريفات تحديدًا وأقربها لطبيعة النشاط العلمي، لأن الباحث في هذا المستوى يفترض على سبيل التنبؤ (نظرية) أو إطارًا نظريًا يتصل بطبيعة المفهوم وهنا قد يفترض الباحث تصورًا معينًا للقدرات المعرفية التي ترتبط بحل المشكلات وبأنواع السلوك المعرفي الأخرى، ويترتب على هذه النظرية:

– التحقق من فروضها.

– تكوين أدوات ملائمة لقياس المفاهيم المتضمنة في النظرية.

– التنبؤ بالسلوك، وبعلاقة بعض المتغيرات ببعضها.

– إمكان التدخل لتغيير السلوك أو رصد التغيير الذي يحدث في السلوك بطريقة كمية، ويمثل هذا المستوى الثالث من تعريفات مفهوم الذكاء أكثر مستويات التعريف السيكولوجي ارتقاء، ولا يدخل في إطاره إلا عدد قليل من جهود الباحثين الرواد الذين أسهموا بجهودهم في نظريات الذكاء أو بناء العقل الإنساني (عبد الحليم محمود، ١٩٩٨ ،ص ص ٣٣٦ – ٣٣٨)

ونتيجة لهذا النقد الكبير الذى وجه للاتجاه التقليدي فى دراسة الذكاء ، وكرد فعل لسلبيات هذا الاتجاه ، وما نتج عنه من ممارسات تعليمية خاطئة ، سادت لفترة طويلة من الزمن ، فقد حدث تغير فى اتجاه وأفكار بعض علماء النفس ، وبرزت على السطح اتجاهات أخرى فى دراسة النشاط العقلي الإنساني منها اتجاه الذكاءات المتعددة. ويرى محمد غازى الدسوقي أن الفضل فى تقديم الذكاءات المتعددة يرجع لفؤاد أبو حطب حيث عرض تصوراً جديداً لأنواع الذكاء ، يتضمن الذكاء الموضوعي ، والذكاء الاجتماعي ، والذكاء الشخصي ، ثم ظهرت نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة. (محمد غازى الدسوقي٢٠٠٢ ،ص٥٠)

وقبل تناول الباحث لمتغيرات البحث الذكاءات المتعددة التسعة (اللغوى / المنطقى/المكانى/ الجسمى– الحركى/الموسيقى/ الاجتماعى / الشخصى/ الوجودى/ الطبيعى) وسمات الشخصية سوف يستعرض بعض الآراء حول الذكاءات المتعددة فجاردنر يرى أن الذكاء هو:

١– قدرة على انتاج شىء ذى قيمة فى ثقافة المجتمع.

٢– مجموعة مهارات تمكن الفرد من حل مشكلات الحياة.

٣– إمكانية إيجاد حلول للمشكلات التى تتضمن جمع معلومات جديدة (Gardner, 2000) .

المسلمات العلمية لنظرية الذكاءات المتعددة :

المسلمة الأولى :

يتضمن المخ أنظمة منفصلة من القدرات التكيفية المختلفة أطلق عليها هوارد جاردنر (ذكاءات) حيث يوجد حتى الآن اثنى عشر نوعاً من الذكاءات على الأقل وكل ذكاء منها ينمو بمعدل مختلف داخل كل واحد منا . وأن كل فرد يولد ولديه هذه الذكاءات ولكن بدرجات متفاوتة من فرد إلى آخر و حيث إنه ليس من الضرورى أن يكون الفرد متفوقاً ولديه قدرات عالية فى كل الذكاءات ولكن يمكن أن يكون لديه ذكاء عالى فى واحد أو بعض هذه الذكاءات وتكون منخفضة فى ذكاءات آخرى . ومن المحتمل أن يظهر الفرد مستويات مختلفة من المهارة فى كل واحد من هذه الذكاءات (محمد عبد الهادى حسين ،٢٠٠٣ ،ص٤٧).

المسلمة الثانية :

ترتبط الذكاءات المتعددة ببعضها البعض وتتفاعل دائما مع بعضها بعضا . كما يعتمد بعضها على البعض أحيانا عندما تدعو الحاجة إلى ذلك ولا يمكن الفصل بينها ، فعل سبيل المثال حل مسألة رياضية كلامية قد يتطلب أن يعمل كل من الذكاء اللغوى والذكاء المنطقى الرياضى معاً وبالمثل عندما يلعب طفل كرة قدم فإنه يحتاج لذكاء حركى (يجرى – يركل – يمسك) وذكاء مكانى (ليحدد مكانه فى الملعب ويتابع مسارات الكرة وذكاء لغوى واجتماعى ليناقش نقطة خلاف أثناء اللعب .

المسلمة الثالثة:

١–كل فرد يمتلك عدة ذكاءات أساسية . ويرى أن المستويات الفردية للكفاءة فى كل واحد من هذه الذكاءات يتوقف على كل من القدرة الطبيعية البيولوجية ، وثقافة المجتمع الذى يعيش فيه وأساليب تربية الفرد .

٢–ليست هناك محموعة محددة من الخواص يجب أن يمتلكها الفرد كى يعتبر ذكياً فى مجال ما ، فالشخص ربما يستطيع أن يقرأ ولكن يستخدم ذكاءه اللغوى بمستوى عالى لأنه يستطيع أن يروى قصة مثيرة أو لديه قاعدة مفردات شفهية كبيرة .

٣–كل فرد يمتلك القدرة على تنمية كل الذكاءات المتعددة لمستوى معقول من الأداء إذا ما توفر له التشجيع الملائم ، والحوافز ، والتوجيه وأساليب التدريس المناسب . .(محمد عبد الهادى حسين ،٢٠٠٣ ،ص ص٤٧–٤٨).

وقد توصل جاردنر من خلال دراساته وبحوثه التى أجريت لتطوير الذكاءات المتعددة فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحقائق الآتية :

١- **الحقيقة الأولى** : أن الذكاءات المتعددة تعد نظرية نفسية عن العقل ، تنتقد فكرة أن هناك ذكاء واحداً يولد به الإنسان ولا نستطيع تغييره ، وتعتمد النظرية على خلاصات دراسات وبحوث علمية كثيرة فى علوم النفس والأنثروبولوجيا والأحياء ، وهى لاتعتمد على العلاقات الارتباطية الناتجة عن استخدام الاختبارات والمقاييس المقننة التى تقوم عليها النظريات الأخرى للذكاء .

٢- **الحقيقة الثانية** : معظم اختبارات الذكاء الحالية تهتم بكل من اللغة والمنطق وهذان ليسا إلا نوعان فقط من الذكاءات المتعددة ، حيث هناك سبعة أنواع أخرى (الذكاء الموسيقى / البصرى – المكانى / الحركى /الشخصى الداخلى / الشخصى الخارجى / الطبيعى / الوجودى) .

٣- **الحقيقة الثالثة** : كل إنسان لديه كل هذه الأنواع من الذكاءات ، وفى ضوء الوراثة والبيئة لايوجد شخصان لديهم نفس البروفيل أو نفس قدرات الذكاء وحتى فى التوائم المتشابهة نظراً لأن حياتهم مختلفة .

٤- **الحقيقة الرابعة** : الذكاءات المتعددة أداة وليست هدفاً فى حد ذاته ، ولا توجد جدوى تربوية حقيقية من وراء استخدام الاختبارات المقننة . فلا جدوى من أن نقول أن هذا الشخص لديه ذكاء ، ولكن الأهم أن يقدم الشخص شيئاً ذا قيمة فى إطار مجتمعه أو ثقافته ، فما الذى يفيد أن نعلم أن نسبة ذكاء شخص ما ٩٠ أو ١١٠ أو حتى عندما تقفز إلى ١٢٠ بعد تدريبات عديدة ، وفى النهاية لن نفعل شيئا .

٥- **الحقيقة الخامسة** : التقييم ينبغى أن يهتم بالتركيز على عدة أنواع من الأشياء التى نريد أن يفهمها الناس ويستوعبونها جيدا كما يجب إعطاء الفرصة للناس ليقوموا بتنفيذ ما إستوعبوه ، ويظهر من خلال ما يقومون به المعارف التى تكونت لديهم و استوعبوها واستطاعوا من خلالها تقديم عمل جديد ونافع أو إنتاج ذى قيمة للمجتمع (محمد عبد الهادى حسين ،٢٠٠٨ ،ص ص ١٦- ١٧).

٦- **الحقيقة السادسة** : من الأهمية التفريق بين الذكاء (Intelligence) والنطاق (Domain) فالذكاء يعبر عن طريقة تشغيل أو تجهيز المعلومات داخل العقل / المخ (Mind / Brain) أما النطاق فهو مادة أو موضوع يريد الانسان أن يتميز فيه ، وأى نطاق يمكن أن يحقق التميز من خلال العديد من الذكاءات المتعددة ، وبالتالى لسنا فى حاجة إلى المنطق أو اللغة فقط ، ولكن لأنواع أخرى بالإضافة إليهما .

٧-**الحقيقة السابعة** : عندما يحاول الأطفال أن يكونوا على قدر جيد فى كل شئ ، فإنه يتم تقييمهم من خلال درجات يعطيها لهم شخص آخر يقوم بعملية التقييم ، وهذه الدرجات تكون على قدر كبير من الخطورة لأنه على أساسها يتحدد بروفيل أو صورة هذا التلميذ . ومن هنا تكون هناك حاجة إلى التركيز فى عمل التلميذ (Student Work) فهذا يعطى مؤشرات واضحة عما يقوم به التلميذ أو إنتاجيته أو أدائه ويعطى مؤشرا قوياً عن عملية التعلم لديه (محمد عبد الهادى حسين ،٢٠٠٨ ،ص ١٧).

المبادئ الأساسية لنظرية الذكاءات المتعددة:

تعتمد هذه النظرية في عملها على عدة مبادئ يمكن عرضها فيما يلى:

١. الذكاء متعدد وليس مفردًا حيث يفترض جاردنر وجود ذكاءات مستقلة نسبيا عن بعضها، وإن هذه الذكاءات خاضعة للنمو والتغير (Sternberg, 1998,p 370) .

أن لدى كل شخص قدرات في الذكاءات المتعددة تؤدي وظيفتها معا بطرق فريدة بالنسبة لكل شخص، ويبدوأن بعض الأفراد يملكون مستويات عالية جدًا من الأداء الوظيفي في جميع الذكاءات أو في معظمها بينهما يملك بعضهم الآخر مستويات منخفضة من الأداء الوظيفي فيها، ومعظم الناس يقعون في موضع بين هذه الحدين. أي أن بعض ذكاءاتنا متطوره جدًا وبعضها نام بشكل متواضع، والباقي نمو منخفض نسبيا.(جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣ ،ص٢١)

٢- تعمل الذكاءات عادة بطرق مركبة ومعقدة ومتفاعلة وتكمل بعضها بعضابشكل تزامني ونموذجي. (Sternberg, 1998,p370) فلا يوجد ذكاء يعمل منفرداً وحده إلا في حالات نادرة، استبعدت الذكاءات عن السياق في نظرية الذكاءات المتعددة وذلك بغرض فحص ملامحها الاساسية وتعلم كيفية استخدامها بفاعلية وعلى أرض الواقع ينبغي إعادتها إلى سياقاتها النوعية المحددة والمقدرة ثقافيًا (محمد عبد الهادي حسين، ٢٠٠٦ ،ص ٢٦) .

٣- معظم الأفراد يستطيعون تنمية كل ذكاء من الذكاءات المتعددة إلى مستوى ملائم من الكفاءة، ولا يتم ذلك إلا بوجود الدافع لدي الشخص، وإذا تيسر له التشجيع والتعليم المناسبين (محمد عبد الهادي حسين، ٢٠٠٥ ،ص ٦٧) .

٤- هناك طرق كثيرة يكون الفرد بها ذكيا في كل فئة من الذكاءات، فليس هناك مجموعة مقننة من الخصائص ينبغي توافرها لأي فرد حتى يمكن اعتباره ذكيا في مجال محدد (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣ ،ص ٢٢).

٥- يستحق كل شخص الفرصة التي تمكنه من تطوير أكبر عدد من القدرات والمشاركة في تطوير المجتمع من خلال نقاط القوة لديه. (نائلة الخزنداز، ٢٠٠٢،ص ٥٤)

٦- يمكن استخدام نوع من هذه الذكاءات ليسهم في تنمية وتطوير نوع ذكاء آخر، فنوع الذكاء الذي يتفوق فيه الفرد يدعم ويساعد المجالات الضعيفة فيه (محمد عبد الهادي حسين، ٢٠٠٥،ص ٦٨).

٧- التطور في الذكاءات متفاوت في كل فرد فبعض الذكاءات قد تتطور بدرجة أكبر من بعضها الآخر، فالتفوق في قدرة معينة لا يعني بالضرورة التفوق في القدرات العقلية الآخرى (عماد عبد الرحيم زغلول، ٢٠٠٢ ،ص ٢٦٣) .

٨- بإمكان الفرد التعبير عن كل ذكاء بأكثر من طريقة، فقد لا يكون شخصا قادرًا على القراءة، ومع ذلك يكون ذا قدرة لغوية عالية لأن يستطيع أن يحكي قصة ممتعة أو لأن لديه حصيلة مفردات كبيرة (إسماعيل الدرديري ،ورشدي كامل، ٢٠٠١،ص ٨١) .

٩- كل أنواع الذكاءات حيوية وديناميكية.

١٠- يمكن أن يتم التعرف إلى الذكاءات المتعددة وقياسها وتحديدها.

١١- كل نوع من أنواع الذكاء تنطبق عليه المحكات التي حددها جاردنر.

١٢- إن لثقافة الفرد وتجاربه وخبراته السابقة دورًا أساسيًا في بناء المهارات والمعتقدات والمعرفة لكل الذكاءات. (Anderson, 1998,p 445)

وقبل تناول الباحث لأنواع الذكاءات المتعددة التسع موضوع الدراسة سوف يستعرض لبعض الآراء حول الذكاء والتى قادتنا إلى أن هناك أكثر من ذكاء .

فقد سبق ظهور هذه الذكاءات وجهات نظر متباينة حاولت تفسير التكوين العقلي وفقًا لوجهة نظر أصحابها في رؤيتهم للنشاط العقلي والذي تبلور في الذكاء كمفهوم نفسي وعقلي واعتبر من أهم المفاهيم بحثًا، فقد شغل العلماء بتخصصاتهم المختلفة وجود القدرات العقلية التي تعكس ذكاء ممتلكيها وهل يعمل العقل البشري كوحدة كلية واحدة أو كنظام من الطاقات الفكرية، إذ تشير الدراسات المسحية إلى أن (Dockren, 1970,p1) قد استخدم مفهوم الذكاء بصفته متغيراً تجريبياً أو ضابطاً في أكثر من ٥٠% من الدراسات المنشورة .

كما افترض بينيه وتيرمان (١٩٦١) أن الذكاء عامل أحادى عام يقف خلف جميع أساليب النشاط العقلي، يمكن في ضوئه الحكم على مستوى النمو العقلي للفرد (محمود عبد الحليم منسي، وعفاف عبد المنعم، ٢٠٠٦ ،ص ١٩٠).

وقد ظهرت انتقادات لهذا الرأي مؤداها كيف يمكن تفسير تباين أداء الفرد من نشاط عقلي لآخر، وجاءت الإجابة على يد تشارلز سبيرمان (١٩٢٧) مبتكر طريقة التحليل العاملي في الذكاء، فقاده التحليل إلى نظرية العاملين Two – factor ability أي أن النشاط العقلي يتكون من عاملين، عامل عام يشترك في جميع الأنشطة العقلية وعوامل خاصة تدخل في أداء الفرد على نوع واحد من الأنشطة العقلية (عماد عبد الرحيم، ٢٠٠١ ،ص٢٣٧).

وهذه الطرق العاملية التي يستخدمها المنظرون تسمح ببروز مكون عام (العامل العام)، بينما تسمح الطرق التي يستخدمها القائلون بالقدرات الخاصة مثل جيلفورد وثرستون أن ينتج عنها عدداً من العوامل المستقلة فقد توصل جيلفورد إلى ١٥٠ عاملاً أو قدرة هي نتاج تفاعل بين أبعاد نموذجه بنية العقل (خليل ميخائيل، ١٩٩٤ ،ص ص ١٤١ – ١٤٦).

وتوصل ثرستون إلى مجموعة من العوامل المتعددة المنفصلة التي أسماها بالقدرات العقلية وهي: القدرة المكانية – القدرة على السرعة الإدراكية – القدرة العددية – القدرة على الفهم اللغوي – قدرة

الذاكرة الصماء – القدرة على الاستقراء – القدرة على الاستنباط – القدرة على الاستدلال، وقد واصل كثير من العلماء تطبيق منهج التحليل العاملي في دراسة القدرات العقلية وتوصل كيلي Kelley إلى تسعة عوامل.

أما كاتل Cattel فقد اقترح فرضاً عاماً يتلخص فى أنه لا يوجد فى الميدان العقلي المعرفي عامل واحد وإنماعاملان ، أطلق على الأول"القدرة العامة السائلة وعلى الآخر "لقدرة العامةالمتبلورة " ، ويرى " كاتل " أن العامل العام الدال على الذكاء المتبلور يتشبع تشبعاً عالياً بالأنشطة العقلية المعرفية ، التى تتبلور فيها الأحكام الذكية، على هيئة عادات، أما الذكاء السائل فهو يساعد الفرد على تذكر الاستجابات السابقة ؛ مما يعينه على إصدار أحكام جديدة (فؤاد أبو حطب ، ١٩٩٦ ،ص ص ١٥٩ – ١٦١.)

وقد كان تركيز منتقدي الاتجاه السيكومتري ليس فيما إذا كان هناك عامل أو عوامل متعددة للذكاء بقدر ما كان باتجاه توسيع مفهوم الذكاء كي يستوعب قدرات أخرى، وكان من أوائل هؤلاء ثورنديك حيث طرح ثلاثة مجالات رئيسية للذكاء هي: الذكاء الميكانيكي، الذكاء المجرد، الذكاء الاجتماعي (سعد جلال، ١٩٨٥،ص ٨٩) . و الشكل التالى رقم (١) رسم توضيحى للذكاءات المتعددة :

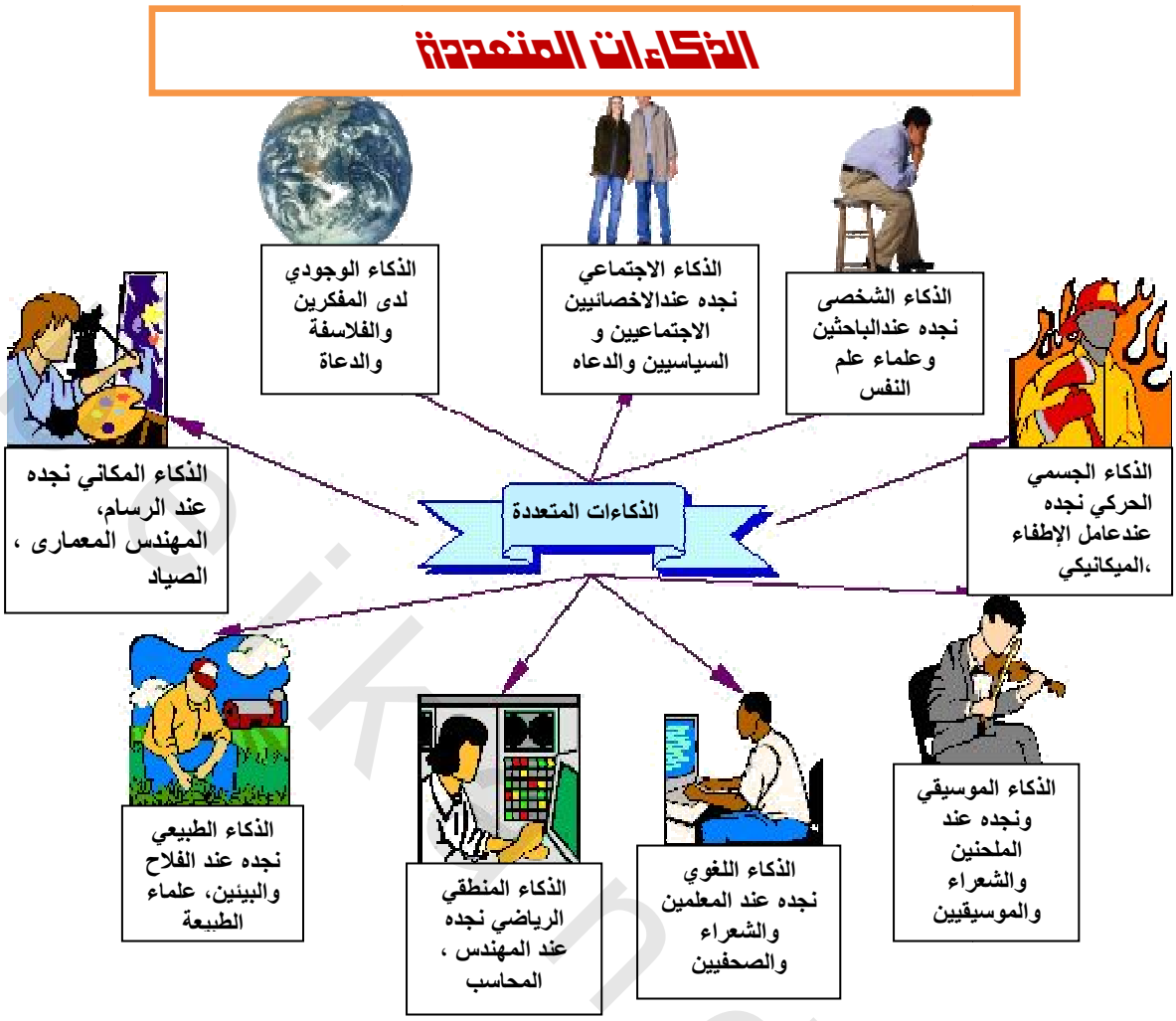

(www.kenanaonline.com)

الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner) :

الذكاءات المتعددة هى نظرية نفسية تقدم وجهة نظر مختلفة عن طبيعة الذكاء البشرى. ويقترح جاردنر اعتبار الذكاء كمجموعة من الذكاء المتعدد بدلا من ذكاء واحد عام والذى يعتقد انه يقاس باختبارات الذكاء وهكذا. ويقدم فى بداية بحثه سبعة أنواع من الذكاء المختلف مثل اللغة والرياضيات المنطقية والموسيقى والجمالى البدنى والشخصى والمكانى، ثم أصبحت ثمانية ذكاءات بأن أضاف الذكاء الطبيعي ، ومن ثم أصبحوا تسعةذكاءات بعدما أضاف الذكاء الوجودى . وتقول النظرية أن كل شخص يمتلك كل الأنواع الثمانية من الذكاء والاختلاف هو مستوى كل ذكاء لدى شخص معين.وبعضها قد يكون على مستوى عال جدا وبعضها يتم تطويره ببطء . وقد استمد جاردنر Gardner نظريته من الأبحاث التى أجراها على المخ والتى شملت المقابلات والاختبارات والأبحاث التى أجريت على الأفراد ،ثم دعمها بالأبحاث التى أجراها فى مختلف المجالات كعلم النفس التطورى أو النمو وعلم النفس المعرفى الإنسانى والقياس النفسى وعلم النفس العصبى والدراسات البيوجرافية المتعلقة بالشخصية و نظرية

الذكاءات المتعددة ليست نظرية أنماط تحدد الذكاء الذي يلائم شخصا، إنها نظرية عن الأداء الوظيفي المعرفي ، وتقترح أن لدى كل شخص قدرات في الذكاءات ، وبطبيعة الحال فإن هذه الذكاءات تؤدي وظيفتها معا بطرق فريدة بالنسبة لكل شخص ، ويبدو أن بعض الناس يملكون مستويات عالية جدا من الأداء الوظيفي في جميع الذكاءات أو في بعضها ، ومن أمثلة هؤلاء الشاعر الألماني Johann Wolfgang von Goethe فقد كان شاعرا ورجل دولة وعالما وفيلسوفا بينما يملك أناس آخرون مستويات منخفضة جدا من الأداء الوظيفي فيها ونجدهم في المؤسسات الخاصة بإعاقات النمو Developmentally disabled أى أنه تنقصهم جميع جوانب الذكاء ما عدا الجوانب الأكثر بدائية أو أولية ، ومعظمنا يقع في موضع ما بين هذين القطبين ، أى أن بعض ذكاءاتنا متطورة جدا،وبعضها نام على نحومتواضع والباقي نموه منخفض نسبيا.(Nelson , 1998 ,p 65)

وينتهي جاردنر إلي أن كل ذكاء من الذكاءات السبعة له جذور منغرسة على نحو عميق في تطور الانسان ، بل حتى قبل ذلك في تطور الأنواع الأخرى ، ولهذا – على سبيل المثال – فانه يمكن دراسة الذكاء المكاني في رسومات كهف Lascaux وكذلك في الطريقة التي توجه بها حشرات معينة ذاتها في الفضاء وهي تنتقل بين الزهور ، وبالمثل ، فان الذكاء الموسيقي يمكن إرجاعه الي الشواهد الأثرية التي توجد في الأدوات الموسيقية القديمة ، وكذلك عن طريق التنوع لأغاني الطير.

وقد ركز جاردنر (Gardner, 1993,pp 35 – 43) على القدرات العملية التي تتجلى في الحياة العملية، فبنى نظريته عن تعدد مظاهر الذكاء على أدلة إمبيريقية من خلال مراجعته للبحوث البيولوجية والثقافية التي أُجريت في بيئات مختلفة، وعدم الاكتفاء بالورقة والقلم والتقييم من خلال الاختبارات التي تعتمد على الدرجات والأوراق والأقلام.

وقد لفت جاردنر الانتباه إلى كيفية إعمال عقل الإنسان مع محتويات العالم من أشياء وأشخاص وغيرها، فهي نظرية لتحديد الذكاء المناسب للتوظيف المعرفي، وأن الذكاء له أبعاد ونطاقات وأنه ليس ثابتًا ولكن يمكن تعلمه وتنميته (محمد عبد الهادي، ٢٠٠٥ ،ص ٢٧٠).

والذكاءات المتعددة نموذج للتعلم ليس له قواعد محددة فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء، ويذكر جاردنر أن المخ يتضمن أنظمة منفصلة من القدرات التكيفية المختلفة يطلق عليها ذكاءات حيث يوجد حتى الآن اثنا عشر نوعًا من الذكاءات على الأقل وكل ذكاء منها ينمو بمعدل مختلف داخل كل واحد منا. وترتبط الذكاءات المتعددة بعضها ببعض وتتفاعل مع بعضها، كما تعتمد على بعضها بعضا أحيانًا. فيفترض جاردنر أن كل فرد يولد ولديه هذه الذكاءات ولكن بدرجات متفاوتة من فرد لآخر، وأن المستويات الفردية للكفاءة في كل واحد من هذه الذكاءات يتوقف على كل من القدرة الطبيعية البيولوجية، وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وأساليب تربية الطفل، وليست هناك مجموعة محددة من الخواص يجب أن يمتلكها الفرد لكي يعتبر ذكيًا في مجال ما، وكل فرد يمتلك القدرة على تنمية كل الذكاءات لمستوى معقول من الأداء إذا توفر له التشجيع الملائم ،ويقترح جاردنر أننا نستطيع ان نرى عند

بعض الناس ذكاءات مفردة تعمل عند مستويات عالية ، كالجبال العالية التي ترتفع قممها على خلفية من أفق فسيح ومنخفض ، والأطفال ذوو المعجزات هم الأفراد الذين يظهرون قدرات فائقة في جزء أى في ذكاء واحد بينما تعمل الذكاءات الأخرى عند مستوى منخفض ، ويبدو ان هذه الظاهرة موجودة بالنسبة لكل ذكاء من الذكاءات السبعة ،فعلى سبيل المثال في الفيلم السينمائي Rain Man (الذي يعتمد على قصة حقيقية يلعب Dustin Hoffman) دور Raymond ، وهو عبقري Savant في الذكاء المنطقي الرياضي يحسب بسرعة فائقة أعدادا مؤلفة من أرقام متعددة في رأسه بسرعة ويقوم بأعمال مذهلة في الرياضيات ، ومع ذلك فعلاقاته بأترابه ضعيفة وأداؤه اللغوي منخفض ينقصه الاستبصار في حياته ، وهناك فئة ترسم رسما فائقا غير عادي وآخرون لديهم ذاكرة موسيقية مذهلة يلعبون قطعة موسيقية بعد سماعها مرة واحدة ، ومجموعة أخرى تقرأ مواد معقدة ومع ذلك لا تفهم ما تقرأ (Hyperlexics). (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣ ،ص ٢٠؛ محمد عبد الهادي، ٢٠٠٥ ،ص ص ٢٧٨ – ٢٨٠).

وعلى الرغم من أن خلاصة أبحاث جاردنر Gardner فى تحديد الذكاءات المتعددة (بدأت بسبعة ذكاءات عام (١٩٨٣) إلا أنه بأبحاثه ودراساته المستمرة فى هذا المجال فإنها جاءت لتتضمن ثمانية ذكاءات ثم تطورت النظرية (١٩٩٩) وأصبحت تتضمن تسعة ذكاءات متعددة حددها جاردنر كما يلى(: **(Gardner,2000**

وهذه الذكاءات هى :-

١- الذكاء اللغوي / اللفظي

٢- الذكاء المنطقي / الرياضي:

٣- الذكاء البصري / المكاني.

٤- الذكاء الموسيقي / الإيقاعي.

٥- الذكاء الجسدي / الحركي.

٦- الذكاء الطبيعي.

٧- الذكاء الشخصي الداخلي.

٨- الذكاء الشخصي الخارجي.

٩- الذكاء الوجودي (الروحي) .

اكتشاف أنواع أخرى من الذكاءات المتعددة:

١٠- الذكاء الوجدانى .

١١- الذكاء الأخلاقي.

١٢- الذكاء الجنسي.

١٣- ذكاء الدعابة.

openkandil.com

١٤- ذكاء الحدس.

١٥- الذكاء الابتكاري.

١٦- القدرة على الطهي.

١٧- القدرة على الشم

١٨- القدرة على التأليف بين الذكاءات الأخرى (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٣ ،ص ص٢٢ – ٢٣).

والممتع فى نظرية جاردنر أنه يبقى الباب مفتوحاً على وجود أنواع أخرى من الذكاءات غير التى أشار إليها وهو نفسه قال أن هناك حوالى عشرين مدخلا كالتى سجلها . ولذلك فقد اجتهد آخرون غيره فى إيجاد وتسمية أنواع أخرى من الذكاء منها:-

- الذكاء العاطفى .
- الذكاء الانفعالى.
- الذكاء الكلامى .(مجدى أحمد محمد عبد الله ،٢٠١١ ،ص ، ١٦٨)

بالإضافة إلى هذه الأنماط فإن جاردنر ترك الباب مفتوحاً لإضافة المزيد من الذكاءات بشرط أن تخضع لنظام صارم من المعاييرالتى تؤهلها لأن يصدق على كونها ذكاء.وهذه المعاييرهي :

١- إمكانية عزل الذكاء نتيجة تلف الدماغ : وقد استدل" جاردنر" على ذلك بأنه فى أثناء عمله فى إدارة المحاربين ، أصيب بعض الأفراد فى مناطق معينة من المخ ، واكتشف أن تلك الإصابات كانت سبباً لتوقف الفرد عن أداء أنشطة معينة ، مما يعنى أن التلف الدماغي فى منطقة معينة أتلف ذكاءً معيناً تاركاً الذكاءات الأخرى سليمة ، فمثلاً الفرد الذى تعرض لتلف فى منطقة Broca (وهى تقع في الفص الجبهي الأيسر وهي منطقة مسؤولة عن انتاج الكلام..)نجده يعاني صعوبة فى التحدث والقراءة والكتابة ، ومع ذلك يظل قادراً على القيام بالعمليات الحسابية والحركية والاستجابة للمشاعر ، والتعامل مع الآخرين.

٢- وجود العلماء والعباقرة وأفراد الفئات الخاصة : فقد أظهر العلماء والعباقرة قدرات فائقة فى نمط من أنماط الذكاء ، بينما تعمل الأنماط الأخرى عند مستوى منخفض ، فالعالم – Raymond عالم الرياضيات – كانت له قدرة رياضية عالية ، ومع ذلك قدرته على التفاعل ضعيفة ، وأداؤه اللغوي منخفض ، وينقصه الاستبصار فى حياته.

٣-المسار التطوري المتميز لنمط الذكاء : يري جاردنر أن لكل ذكاء مساراً تطورياً فى حياة الفرد ، من حيث بداية ظهوره ، والوصول لوقت الذروة ، ثم بداية الانحدار ، فمثلاً الذكاء الموسيقي يمكن أن يصل إلى مستوى عالٍ من الكفاءة فى سن مبكرة ، ويبقي صامداً مع التقدم فى العمر ، فى حين أن الذكاء الرياضى مثلاً له مسار تطوري مختلف إلى حد ما.

٤-الجذور التاريخية الجديرة بالتصديق : يري جاردنر أن كل ذكاء من الذكاءات التى أقرها له جذور عميقة فى تاريخ الإنسانية ، فرسوم الكهوف مؤشر على تواجد الذكاء المكاني لدى الإنسان منذ الأزل ،

والذكاء الموسيقي يمكن إرجاعه إلى الشواهد الأثرية ، التى توجد فى الأدوات الموسيقية القديمة ، وكذلك التنوع الهائل لأغاني الطير ، وهكذا فكل ذكاء له جذور تاريخية جديرة بالتصديق (جابر عبد الحميد ،٢٠٠٣ ،ص١٢ – ١٣).

٥–الدعم من النتائج السيكومترية : توفر المقاييس المقننة – التى تستخدمها نظريات الذكاء ونظريات أساليب التعلم – تأكيداً على صدق الأنماط التى أقرها جاردنر للذكاءات ، وعلى الرغم من أن هذه المقاييس تقيم الذكاءات المتعددة على نحو خارج السياق ، بشكل واضح إلا أنه يمكن الاستعانة بها لتدعيم النظرية ، مثل مقياس وكسلر للأطفال، ومقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي ، وقائمة كوبر سميث فى تقدير الذات.

٦–الدعم من المهام السيكولوجية ، كشفت الدراسات النفسية عن صعوبة تحويل مهارة معينة من مجال إلى مجال آخر ، فمثلاً يصعب تحويل مهارة القراءة إلى مهارة فى مجال الرياضيات ، كما أشارت الدراسات أيضاً إلى وجود أفراد لديهم قدرات خارقة فى تذكر الكلمات ، بينما يفتقدون القدرة على تذكر الوجوه ، وهناك أفراد آخرون لديهم إدراك حاد للأصوات الموسيقية ، وليس للأصوات اللفظية ، وهذا يؤكد تعدد الذكاءات.

٧–التميز بمجموعة من العمليات المحورية : يري جاردنر أن لكل ذكاء مجموعة من العمليات التى تدفع الأنشطة المتعددة الفطرية المرتبطة بهذا الذكاء لكي تقوم بوظيفتها ، فمثلاً الذكاء الموسيقي يتضمن الحساسية لطبقة الصوت ، والقدرة على التمييز بين الإيقاعات المختلفة ، بينما الذكاء الحركي يتضمن القدرة على تقليد الحركات الجسمية للآخرين ، ثم الممارسة فالإتقان ، وهكذا بالنسبة لكل نمط من الأنماط التى أقرها جاردنر ، فلا بد أن يتميز بمجموعة من العمليات المحورية الخاصة بهذا الذكاء ، لكي يضاف لقائمةالذكاءات.

٨–قابلية الذكاء للتحول إلى رموز أو أنظمة رمزية : وهذا النسق الرمزي تحدده الثقافة التى يعيش فيها الفرد ، فالذكاء اللغوي يتم تشفيره بتحويله لصورة لغوية لها قواعدها ، والذكاء الموسيقي يتم تشفيره فى صورة صوتية ، والذكاء الحركي يتم تشفيره فى صورة حركية، مثل لغة الإشارة ، ولغة برايل ، وهكذا فكل ذكاء له أنظمته الرمزية الخاصة به(Armstrong , 1994 ,pp 29. و (Gardner , 1993 , 42))

ومع التسليم بتعدد الذكاءات لدي كل فرد فلابد أن هناك آلية لكيفية عمل هذه الذكاءات.

كما يوضح الجدول رقم (١)أوجه المقارنة بين وجهة النظر التقليدية للذكاء ونظرية الذكاءات المتعددة :

الجدول رقم(١) أوجه المقارنة بين وجهة النظر التقليدية للذكاء ونظرية الذكاءات المتعددة

م	وجهة النظر التقليدية للذكاء	نظرية الذكاءات المتعددة
١	يمكن قياس الذكاء من خلال اختبارات الأسئلة والاجابات القصيرة مثل : - مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة	تقييم الذكاءات المتعددة للأفراد من خلال أنماط ونماذج التعلم وانماط ونماذج حل المشكلات . - لايتم استخدام اختبارات الأسئلة والاجابات

	الرابعة) . - مقياس ويكسلر لذكاء الأطفال . - مقياس وودكوك جونسون للقدرات المعرفية . - اختبار الاستعدادات المدرسية .	القصيرة نظرا لأنها : لاتقيس الفهم العميق أو التعمق فى الاستيعاب أو نواحى التميز المتداخلة لدى الفرد . - أنها تقيس فقط المهارات الروتينية للتذكر وقدرة الفرد على أدائها من خلال اختبارات الاسئلة والاجابات القصيرة .
٢	يولد الانسان ولديه كمية ذكاء ثابتة .	الانسان لديه كل أنواع الذكاءات ولكن كل انسان لديه بروفيل أو مجموعة فريدة تعبر عنه .
٣	مستوى الذكاء لايتغير عبر سنوات الحياة	يمكن تحسين وتنمية كل أنواع الذكاءات، وهناك بعض الاشخاص يكونون متميزين فى نوع واحد من أنواع الذكاءات عن الآخرين من أقرانه .
٤	يتكون الذكاء من قدرات لغوية ومنطقية	هناك أنماط أو نماذج عديدة للذكاء والتى تعكس طرقاً مختلفة للتفاعل مع العالم .
٥	فى الممارسة التقليدية . يقوم المعلمون بشرح وتدريس وتعليم نفس المادة المدرسة لجميع التلاميذ ولكل واحد منهم	يهتم المعلمون بفردية المتعلم . وجوانب القوة والضعف لديه بمفرده والتركيز على تنميتها .
٦	يقوم المعلمون بتدريس موضوع أو مادة دراسية .	يقوم المعلمون بتصميم أنشطة أو أنماط أو بناءات للتعلم تدور حول قضية ما أو سؤال ما وربط الموضوعات بعضها البعض . ويقوم المعلمون بتطوير الاستراتيجيات التى تسمح للتلاميذ بعرض تجارب أو أنماط فريدة ذات قيمة لهم ولمجتمعهم .

(محمدعبد الهادى ، ٢٠٠٣ ،ص ٣٦).

وسوف يعرض الباحث هنا للذكاءات المتعددة التى تناولها هذا البحث :

١- الذكاء اللغوي: Lingustic Intelligence :

هوالقدرة على استخدام الكلمات بفاعلية سواء أكان ذلك شفوياً (مثل: رواية ، قصة ، أو خطاب ، أوالعمل السياسي) أومن خلال الكتابة (مثل: الشعر ، التأليف ، النثر، الصحافة) مثل (فرجينيا وولف Virginia Woolf ومارتن لوثر كينج Martin Luther King وسعد زغلول) (ويحدده جاردنر ١٩٨٣) بأنه القدرة على امتلاك ناصية اللغة والتمكن من استخدامها وهومن أكثر الكفاءات الإنسانية

التى تعرضت للبحث ٠ والشواهد التى تدعم هذا النوع من الذكاء مستقاة من علم نفس النمو ويطلق عليه الذكاء اللفظى ويضم قدرات استخدام المفردات اللغوية والقيام بالتحليل اللفظى وفهم المادة اللفظية وفهم المجاز والاستعارة جابر عبد الحميد ٢٠٠٣ ، ص ١٥) وينطوي هذا الذكاء على حساسية للكلمات ومعانيها ، وللأصوات والمقاطع ، وحساسية لوظائف اللغة المختلفة ، إن هذا النوع من الذكاء يتضمن القدرة على تركيب وبناء اللغة Syntax والتعرف إلى الصوتيات الخاصة باللغة، والتعرف إلى معنى اللغة Semanticsوالأبعاد العملية لاستخدامات اللغة.واستخدام اللغة للحديث عن اللغة ذاتها ودراستها Meta language ويتضمن هذاالذكاء القدرة على معالجة البناءاللغوي,الصوتيات, المعاني وكذلك الاستخدام العملي للغة، وهذا الاستخدام قد يكون بهدف البلاغة أو البيان (استخدام اللغة لتذكر معلومات معينة) أو المبالغة (أي استخدام اللغة للغة في ذاتها). (محمدعبد الهادى ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٧).

وتوجد بالمخ مناطق مسئولة عن الذكاء اللغوي مثل منطقة بروكا Broca وهى المنطقة المسئولة عن الجمل وتركيبها بشكل سليم ، وإذا حدث تلف فى هذه المنطقة فإن الفرد يصاب بمرض الأفازيا " أى الحبسة الكلامية ، والتى يصعب فيها على الفرد تركيب الجمل البسيطة، كذلك يوجد بالمخ منطقة فرنك Frank وهى المنطقة المسئولة عن فهم الكلام المسموع.

ويضم الذكاء اللغوي قدرات أربع هى:

أ- الاستعمال البلاغي للغة : وتستخدم عندما نريد إقناع الآخرين بشئ ما.

ب- الاستعمال التوضيحي للغة : وتشمل إعطاء التفسيرات المختلفة ، لتوضيح أمر ما.

جـ- تذكر المعلومات والتعبير عنها بطلاقة.

د- تحليل ما وراء اللغة : باستخراج المعني المقصود من الكلام الذى يحمل أكثر من معني.

- ومن العبارات الشائعة التي تعبر عن الذكاء اللفظي/اللغوي:-

- الكتب هامة وتعبر عمن أكون أنا.
- استمتع بلعب العدد من الألعاب الكلامية.
- اللغة العربية والإنجليزية والدراسات الاجتماعية ، مواد دراسية سهلة بالنسبة لي وأستطيع أن أؤدي فيها جيداً أكثر من العلوم والرياضيات.
- اكتب غالباً الأشياء التي أكون فخوراً بها ويتعرف إليها الآخرون جيداً. (محمدعبد الهادى ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٧-٦٧)

- كيف يكتشف الأب والأم الذكاء اللفظي / اللغوي للطفل؟

١) لمدة أسبوعين احتفظ بجريدة تهتم بالنكات والسخرية أو الكاريكاتير وخلال اليوم انظر مع طفلك إلى الألفاظ التي كانت سببا في السخرية أوالنكتة ولاحظ أيضاًتعليقات الآخرين عليهاأجعل طفلك دائماً يحاول كل صباح أن يتعلم نكتةجديدة وأن يشارك أصدقاءه في هذه النكة .

٢) اجعل طفلك يحاول دائماً حل الألغاز أو الكلمات المتقاطعة .

٣) في الصباح وقبل أن يذهب الطفل الي المدرسة اجعله يحاول أن يفتح القاموس وأن يتخير بعض الكلمات أو المترادفات وأن يحاول دائماً أن يتعلم معاني الكلمات الجديدة.

٢- الذكاء المنطقي الرياضي: Logical Mathematical Intelligence :

يقصد به القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة، وكذلك القدرة على التفكير المنطقي ، والمناقشة السليمة للأمور،وتنظيم العلاقات السببية، ويتضمن هذا النوع من الذكاء الحساسية تجاه التعبيرات العلاقية مثل: إذاً ، عندئذ ، لهذا السبب ... الخ ، ويرتبط بهذا الذكاء عمليات تخدمه ، كالتصنيف ، والوضع فى فئات ، والتعميم ، وفرض الفروض ، والتنبؤ. مثل (مدام كورى Madam Curie ،وبليزباسكال Blais Pascal ، والخوارزمى)(جابرعبد الحميد٢٠٠٣ ، ص١٥) والمنطقة المسئولة عن هذا الذكاء هى الفصوص الجدارية والنصف الكروى الأيمن .

ويمكن القول بأن الذكاء المنطقي الرياضي يهتم بـ :

- التركيز على التعامل مع التفكير الاستدلالي والاستنتاجي ، والأعداد والأنماط المجردة وما يسمى التفكير العلمي. والتعرف إلى الأنماط المجردة.
- إدراك العلاقات والارتباط.
- تنظيم الحقائق.
- الحلول المنطقية / أو المشكلات القصصية.
- تحليل البيانات.
- العمل من خلال استخدام سلاسل الأعداد.
- حل الرموز والشفرات واستخدام الأكواد.
- تنفيذ الحسابات المعقدة.
- استخدام الرسوم والأشكال البيانية.
- حل المشكلات العسيرة عقلياً.
- استخدام الكمبيوتر أو الآلة الحاسبة.
- ومن أهم العبارات الشائعة المرتبطة بهذا النوع من الذكاء:

▪ أستطيع أن أحسب الأعداد بسهولة في رأسي.
▪ العلوم والرياضيات من المواد المحببة لدي في المدرسة.
▪ أفضل الألعاب العقلية مثل الشطرنج.
▪ أهتم بالأحداث (العلمية) الجارية.
▪ أهتم بالأشياء التي يمكن قياسها بطرق متعددة ومختلفة (محمدعبد الهادى ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٥).

- كيف يكتشف الأب والأم الذكاء المنطقي / الرياضي في الطفل ؟

obeikandl.com

١-حاول ان تطلب من ابنك دائماً ان يحل المشكلات الصعبة أو مسائل الرياضيات المركبة أو الطويلة
٢-أعمل دائماً على اكتشاف قدرات ابنك مع استخدام سلاسل الأعداد ، واستخدام الأشكال والرسوم البيانية .
٣-أطلب من طفلك دائماً الجلوس علي جهاز الكمبيوتر وأن يتعلم الأوفس (وورد – إكسيل – باور بوينت – الإنترنت) فهي تنمي الذكاء المنطقي / الرياضي دائماً .

٣- الذكاء المكاني البصري: Spatial Visual Intelligence :

يقصد به القدرة على إدراك العالم البصري المكاني داخلياً – فى ذهن الفرد – بكفاءة وبصورة منظمة ، وكذلك القدرة على تشكيل الفراغات والمسافات ،ومثالها (الفنان ، المهندس المعمارى ، الصياد ، الكشاف ، الدليل). والقيام بتجولات بناء على ذلك الإدراك كما في هذه العناصر وهي تتضمن القدرة على التصور البصري وتمثيل الأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية.والمنطقة المسئولة عن هذا الذكاء هى المناطق الخلفية من الفص الكروى الأيمن . (محمدعبد الهادى ، ٢٠٠٣ : ٦٧) مثل (محمد فتحى و) (Frida Kahlo,I.M.Peiجابرعبد الحميد٢٠٠٣ :١٥)

- الإحساس البصري ، والقدرة على الرؤيا ، والقدرة على إنشاء وعمل تصورات بصرية.
- إدراك الأهداف بدقة.
- إعادة إنتاج الأشياء بيانياً.
- التخيل.
- إنتاج الصور العقلية.
- ويتضمن هذا الذكاء الحساسية تجاه الألوان و الخطوط و الأشكالو الفراغ والعلاقات بين هذه العناصر . ويتضمن الرؤية وإعادة الإنتاج الشكلي / البعدي للأفكار المكانية (جابر عبد الحميد ،١٩٩٧ ، ص٢٧٥)

- ومن أهم العبارات الشائعة والمرتبطة بهذا الذكاء:

- أستطيع أن أرى الصور عندما أغلق عيني.
- أحب أن أحل الألغاز والمتاهات.
- لا أحتاج غالباً لخرائط ، أستطيع أن أعرف طريقي.
- أحب أن أقرأ كثيراً الكتب التي تقدم مزيداً من الإيضاحات المتعددة.
- أنا حساس جداً للفروق بين الألوان.
- أحلامي واقعية وشديدة الوضوح.
- أحب أن أرسم.
- كيف يكتشف الأب والأم الذكاء المكاني عند الطفل ؟

١) انصح طفلك دائماً أنه خلال طريقة اليومي الي المدرسة عليه أن يعطي اهتماماً بالصورالتي تقابله في الشارع أو الأعلانات أو أشكال العمارات المختلفة واجعله يذهب للمدرسة وهو علي دراية دائماً بما يدور حوله وما يحيط به .

٢) بينما يتناول الطفل عذاءه انصحة أن يكون علي وعي بالأطعمة المقدمة إليه وكيف تؤثر عليه هذه الأطعمة .

٣) وضح واشرح لطفلك أنه حين يكتسب أي ملاحظات خاصة به اجعله يحاول أن يرسم رسومات خاصة به يعبر بها عن الأحاسيس الداخلية لديه وما يشعر به .

٤- الذكاء الجسمي الحركي: Bodily – Kinesthetic Intelligence :

يقصد به قدرة الفرد على استخدام حركات جسمه ، للتعبير عما لديه من أفكار ، أو إنطباعات ، أو أحاسيس ، أو خبرات ، بسرعة ومهارة وتناسق ومرونة ، والمنطقة المسئولة عن هذا الذكاء هى منطقة المخيخ والكتلة العصبية الأساسية والقشرة الحركية. وهو الخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر. كما يبدو في أداء (الممثل ، الرياضي و الراقص) وسهولة استخدام اليدين في تشكيل الأشياء كما يبدو في أداء (المثال ، النحات ، الميكانيكي، الجراح) مثل(رضا ومختارو Martha Graham) (جابر عبد الحميد ،٢٠٠٣ ، ص١٥) ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية مثل: (التآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة).

- ويركز هذا النوع من الذكاء على:

أ- الاتصال بين العقل والجسم.

ب- تحسين الوظائف الجسمية وتقويتها .

ج- توسيع الوعي بالجسد وتعميقه.

د- الحركة الفيزيقية ، والحكمة في الاستخدام الجسدي ، واستخدام الإيحاء الحركي في المخ الذي يسيطر على الحركة الجسدية.

- ومن العبارات الشائعة والمرتبطة بهذا الذكاء:

١- أحب الألعاب الرياضية.

٢- أحب قضاء أوقات خارج المنزل.

٣- أحب أن ألمس الأشياء لكي أتعلم من خلال اللمس.

٤- أحب العمل بيدي.

٥- أفكر جيداً حينما أقوم بأعمال حركية (وأنا أتحرك) مثل المشي أو الجري. (محمدعبد الهادى ، ٢٠٠٣ : ٦٨)

- كيف يكتشف الأب والأم الذكاء الجسمي الحركي عند الطفل ؟

١- أطلب من طفلك أن يعبر عن بعض المفاهيم التى تعلمها بحركات جسده.

٢- أعمل دائماً على اكتشاف قدرات ابنك من خلال الألعاب التعاونية التنافسية ، واستخدام الصور الحركية للتعبير عما يريد.

٣- اطلب من طفلك أن يقلد المهن المختلفة .

٥- الذكاء الموسيقي: Musical Intelligence:

هو القدرة على إدراك الموسيقي والتحليل الموسيقي (مثل الناقد الموسيقي) والإنتاج الموسيقي (مثل المؤلف الموسيقي) والتعبير الموسيقي (مثال العازف) مثل (محمد عبد الوهاب و Stevie,Wonder, Midori). (جابر عبد الحميد ،٢٠٠٣ ، ص١٥) يتضمن هذاالذكاء الفهم الحدسي الكلي للموسيقى أوالفهم التحليلي الرسمي لهاأوالجمع بين هذا وذاك . (مجدى أحمد محمد عبد الله ،٢٠١١ ١٦٨) ويتضمن الحساسية لاتساق الأصوات والألحان والأوزان الشعرية ، والتناغم ، وجرس الأصوات وإيقاعها ، كما يتضمن الاستمتاع بالنغمات والإيقاعات المختلفة. (جابر عبد الحميد،١٩٩٧ :٢٧٣) والمنطقة المسئولة عن هذا الذكاء هى الفص الصدغى الأيمن . ويركز هذا الذكاء على:

- الإحساس بجودة النغمات.
- الحساسية تجاه الأصوات.
- إنشاء نغمات وإيقاعات.
- استخدام مخططات لسماع الموسيقا.
- فهم البناء الموسيقي.

- ومن أهم العبارات المرتبطة بهذا النوع من الذكاء:-

١- لدى صوت غنائي جيد.

٢- استمع كثيراً إلى الموسيقا.

٣- أذاكر على صوت الموسيقا. (محمدعبد الهادى ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٩)

- كيف يكتشف الأب والأم الذكاء الجسمي الحركي عند الطفل ؟

١- اطلب من طفلك أن يعزف بعض الألحان بفمه من خلال الهمهمة والتصفير.

٢- اطلب من طفلك أن يقلد أصوات الطيور.

٣- بينما يري ابنك عرضاً تليفزيونياً موسيقيا اطلب منه أن يحدد بعض الآلات التى يعزف عليها العازفون .

٤- اطلب من طفلك أن يعزف على الآلات الموسيقية التى يحبها .

٦- الذكاء الاجتماعي أو الذكاء فى العلاقات مع الآخرينInterpersonal Intelligence :

إن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة يتوقفان على مهارات لا علاقة لها بشهاداته وتحصيله العلمي ولكن يتوقفان على مقدار ذكائه الاجتماعي وتفاعله وعلاقاته مع الآخرين .إذ إن الفرد لايعيش في مجتمعه بمنأى أو معزل عن الآخرين بل له علاقاته وتفاعلاته مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، والذي

obeikandl.com

ينبغي عليه فهم نفسياتهم وشخصياتهم التي تندرج تحت ذكائه الاجتماعي ومدى قدرته على فهم من حوله فالذكاء (أحمد الكيال، ٢٠٠٣ ، ص ١٦٨) مثل (مرشد و القائد السياسى) (نلسون مانديلا ، كارل روجرزومصطفى النحاس) (جابر عبد الحميد ،٢٠٠٣ ، ص١٥).

ولذلك يعتبر الذكاء الاجتماعي من الجوانب الهامة في الشخصية، لكونه يرتبط بقدرة الفردعلى التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعيه ناجحة .أي إنَّه بقدر ما يكون الإنسان متمتعاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً، وهذا مايطلق عليه الذكاء الاجتماعي. (أسامة مصطفى ١٩٩٨ ، ص٣٥)

يعتمد الذكاء الاجتماعي على قدرة جوهرية أساسية وهي ملاحظة الفروق الموجودة بين الآخرين، وبصفة خاصة التناقضات الموجودة في حالاتهم المزاجية، ودوافعهم، ونواياهم وفي الأشكال الأكثر تقدما يسمح هذا الذكاء للشخص البالغ أو الكبير الماهر بقراءة نوايا ورغبات الآخرين، حتى ولو كانت خفية، وتظهر هذه المهارة في أبهي صورها وبأكثر تعقيداتها وتطورها الأعلى عند القادة الدينيين أو السياسيين وبعض المعلمين والمعالجين النفسيين والآباء وتشير الأبحاث الخاصة بالمخ إلى أن الفصوص الأمامية (الجبهية)وخاصة النصف الكروى الأيمن (الجهاز الطرفى) تؤدى دورًا كبيرًا في المعرفة الاجتماعية، والتلف في هذه المنطقة يسبب تغييرات عميقة وكبيرة في الشخصية ويبدو أن مرض الزهايمر يهاجم المناطق الخلفية من المخ بضراوة شديدة ويؤدي إلى إعاقة بصورة شديدة في القدرات المكانية والمنطقة واللغوية، ومع ذلك فإن هؤلاء الأفراد المرضي يظلون في حالة من الأناقة وحسن المظهر، والملاءمة الاجتماعية، كما تبقى لديهم القدرة على الاعتذار عن الأخطاء التي يقعون فيها، وعلى النقيض من ذلك فهناك مرض pick's Disease وهو مرض أكثر توجها للناحية الأمامية من المخ ويعمل على خلق فقدان سريع للملاءمة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي، وبجانب الدلائل البيولوجية للذكاء الاجتماعية يوجد عاملان أخران الأول يتعلق بالنمو حيث إن الطفل الذي يحرم من والدته في فترة النمو المبكر أو تبعد عنه يتعرض نموه الاجتماعي الطبيعي لخطر كبير والعامل الآخر يتمثل في الأهمية النسبية للتفاعل الاجتماعي عند البشر ، فقد تطلبت مهارات مثل الصيد والتعقب والنقل في مجتمعات ما قبل التاريخ (والحديثة) مشاركة وتعاونا من أعداد كبيرة من الناس.

إن الحاجة للتناسق والتوافق مع المجموعة والقيادة والتنظيم والتماسك تتبع بصورة طبيعية من ذلك (Walters & Gardner 1995,p64)

ويركز هذا الذكاء على:

* التعامل وجهاً لوجه مع شخص آخر من خلال العلاقات والاتصالات.
* رؤية الأشياء من خلال وجهات نظر الآخرين.

- ومن أهم العبارات الشائعة المرتبطة بهذا النوع من الذكاء:-

١- ألجأ إلى الآخرين عندما أشعر بمشكلة.

٢- أحب أن أعلم الآخرين ما الذي أعرفه وكيف يفعلونه.
٣- أحب أن أقضي أوقاتي في حفلة خارجية عن قضائها في البيت بمفردي.
٤- عندي على الأقل ثلاثة أصدقاء منغلقين على أنفسهم.
٥- أشعر بالراحة أثناء الزحام أو أثناء التعامل مع الجماهير.
- كيف يكتشف الأب والأم الذكاء الاجتماعي للطفل ؟
١) بينما يجلس ابنك مع الأخرين من أجل حل مشكلة ما ، اطلب منه أن يركز علي التفاعلات المختلفة بينهم وأن يكتب سلسلة من الملاحظات عن هذه التفاعلات
٢) بينما يري أبنك عرضاً تليفزيونياً أو يقرأ قطعة جيدة أطلب منه أن يركز علي الشخصيات الرئيسة أو المحورية الأساسية ووجهات نظرهم وأرائهم ،وصف علاقتهم مع الآخرين والدروس المستفادة من المواقف التي تعرضوا اليها وكيف يمكن الحياة من خلال وجهات نظرهم . أجعلة يحاول أن يفهم الآخرين بطريقة عبقرية ومبتكرة .
٣) أثناء آخر يومين من الأسبوع الحالي ، تخير أي موضوع وتحدث فيه مع الآخرين وعلي سبيل المثال قم بالتعليق علي لبس بنطلون جديد أو قطعة ملابس جديدة وحاول التعرف إلي الآراء المؤيدة لإرتداء البنطلون والآراء التي قدمت علي أنه ليس علي الموضة أو سئ ، قارن بين الآراء المؤيدة والآراء المعارضة لهذا البنطلون .

٧- الذكاء الشخصي : Personal Intelligence

يقصد به قدرة الفرد على فهم نفسه وباطنه، وأن تكون لديه صورة دقيقة عن جوانب قوته وقصوره ، ودوافعه ورغباته ، وأمزجته ومقاصده الداخلية ، والتصرف بشكل يتفق مع هذا الفهم ، بما يساعده على ضبط تصرفاته واتزانها. وهو معرفة الذات ، والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة ، ويتضمن ذلك أن تكون لديك صورة دقيقة عن نفسك (جوانب القوة والضعف) والوعي بحالتك المزاجية ، ونواياك ، ودوافعك رغباتك قدرتك على الضبط الذاتي و الفهم الذاتي و الاحترام الذاتي. (محمد عبد الهادى ،٢٠٠٣، ص ٣٧) مثل(المعالج النفسى ، القائد الدينى) مثل (سيجموند فرويد ،بوذا ومحمد عبده) (جابر عبد الحميد ،٢٠٠٣ ، ص١٥).

أما ضعف هذا النوع من الذكاء، فيؤدي إلى ضعف وعي الشخص بذاته، وإلى انقطاعه عن المحيط الذي يعيش فيه، كما يحدث للأطفال الفاقدي الصلة بما حولهم (مجدى أحمد محمد عبد الله ،٢٠١١ ،ص ص ١٢٧ ، ص ٢١١).

- ويتضمن هذا النوع من الذكاء:-
أ- التركيز.
ب- تقييم وتقديم الإنسان لتفكيره الداخلي.
ج- الامتلاء العقلي الداخلي.

د- الوعي بالمشاعر الداخلية المختلفة والمتنوعة (محمد عبد الهادى ،٢٠٠٣،ص ٣٧)

- **ومن أهم العبارات الشائعة والمرتبطة بهذا النوع من الذكاء:-**

١- أحب أن أفكر دائماً في أحلام وأهداف خاصة بي.

٢- أحب أن أقضي وقتي بمفردي.

٣- أحتفظ بالجريدة.

٤- عندي هواية خاصة بي ولا أحب أن أخبر أحداً عنها.

٥- أفضل البقاء بمفردي عن الانضمام لحفلة جماعية.

٦- أفكر في أن أكون صاحب أعمال ومشروعات مستقلة يوما ما بمفردي.

- كيف يكتشف الأب والأم الذكاء الشخصي للطفل ؟

١) أثناء اليوم ، قد تحدث بعض الأحداث التي تجعل طفلك في حالة غضب أو قلق اجعله يتوقف لمدة محددة أو للحظة ، واطلب منه أن يدرس عندئذ حالته الداخلية وأن يفكر فيها جيداً أو يحاول أن يقوم بتحليل أوتقريرمايحدث بداخله وأن يلاحظ فقط العمليات التي تحدث في داخله .

٢) عندما يكون الطفل منشغلاً في بعض الأعمال التي تعتمد علي النشاط العقلي مثل فرز الأوراق ، اطلب منه أن يحاول أن يستغرق في التفكير ،وأن يتعامل مع نفسه ومع كل ما حولة فى هذه اللحظة .

٣) أثناء اليوم وعقب انتهاء المدرسة وعودة طفلك إلي البيت أطلب منه أن يسأل نفسه دائماً الأسئلة الآتية :

أ) ما هو مفتاح الأحداث التي حدثت اليوم ؟ وما هي الأشياء التي ظلت عالقة في ذهني حتي الآن ؟

ب) ماهي المشاعر أو الأحاسيس التي كانت تستدعي بالنسبة لي فى هذا اليوم أوخلال المواقف المختلفة ؟

ج) ما الذي يمكن أن أقوله لصديقي عما حدث اليوم وكيف أشرحه له ؟

٨- الذكاء الطبيعي: Naturalist Intelligence :

يقول جاردنر: لقد قادتني تحليلاتي عام ١٩٩٥ إلى اقتراح شكل ثامن من الذكاء، وهو الذكاء الطبيعي، ولعل "تشارل داروين Darwin "و"ليني Linne "و"جان روستاند "و"كوفيي" أفضل من يجسد هذا الصنف من الذكاء.ويحدده جاردنر (٢٠٠٤) فى الحساسية لمظاهر الكون الطبيعية ، وقدرة التعرف على النماذج والأشكال فى الطبيعة ، أى القدرة على فهم الطبيعة وما بها من حيوانات ونباتات ،والقدرة على التصنيف والحساسية لملامح أخرى فى الطبيعة كالسحب والصخور وغيرها ولهذه القدرة قيمتها وفائدتها فى تاريخنا التطورى ، وهى مستمرة من حيث كونها محورية فى القيام بأدوار مختلفة فى الحياة وتستفيد من هذا الذكاء الطبيعى العلوم التى تتطلب التعرف على الأنماط والتمييز بينها ٠ كذلك يوجد كثير من الموارد والمصادر الطبيعية ، التى من أهمها :

- أعضاء الكشافة .

- المتنزهات .
- متاحف التاريخ الطبيعى .
- حدائق الحيوانات (B Campbell , 1990) .

كذلك أكد جاردنر على أنه يمكن تصميم عدد كبير من الوسائل والاستراتيجيات التعليمية المرتبطة بهذا النوع من الذكاء ، مثل :

- جمع أشياء من العالم الطبيعى .
- عمل تجارب فى الطبيعة .
- تصنيف (أشياء / قطع / معلومات) من الطبيعة .
- ملاحظات طبيعية .
- ملاحظة تغييرات فى البيئة .
- أسماء معروفة لظواهر طبيعية .
- ميزات المعرفة للعالم الطبيعى .
- تصوير أهداف أو لوحات طبيعية .
- الأمطار الشتوية وتغذيتها للطيور والحيوانات .
- زيارة متاحف التاريخ الطبيعى . (محمد عبد الهادى حسين،٢٠٠٣ ، ص٣١ -٣٢)
- دراسة كتب عن الطبيعة .
- العلم بعمل علماء الأحياء المشهورين مثل :- تشارلز دارون .
- استعمال مكبرات أو ميكروسكوبات لدراسة الطبيعه .
- التنزهات والجولات الميدانية فى الطبيعه أو فى الحقول الزراعية .
- مشاريع حماية الحياة البرية .
- مقارنة طبيعته بالآخرين .
- تجفيف الزهور .

– كيف يكتشف الأب والأم الذكاء الطبيعي للطفل ؟

– اصطحب ابنك فى رحلة إلى حديقة الحيوانات وبعد انتهاء الرحلة اسأله عن الحيوانات التى لفتت انتباهه وفى أى الأماكن تعيش .

– اصطحب ابنك إلى المتاحف واطلب منه أن يرسم لوحة يعرض فيها ما أعجبه فى الرحلة.

– احضر لابنك نبتة وانظر كيف سيتعامل معها؟

(محمد عبد الهادى حسين،٢٠٠٣ ، ص ص٣١ -٣٢)

obeikandl.com

٩- الذكاء الوجودى(الروحي) Spiritual Inteligence :

قال الله تعالي" الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" "سورة آل عمران: ١٩١"تدعو الآية الكريمة الي التأمل والتفكير في الكون والوجود ، وفي آيات الخالق العظيم الكونية ، وهذا صلب الذكاء الوجودي .

يقول جاردنر: "يبدو لي اليوم أن هناك شكلاً تاسعاً من الذكاء يفرض نفسه، وهو الذكاء الوجودي، وهو يتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية، وسيلحق هذا الذكاء بقائمة الذكاءات السابقة بمجرد التأكد من وجود الخلايا العصبية التي يوجد بها (Gardner,1997) ويمكن اعتبار أرسطو وجان بول سارتر وكيركجارد نماذج ممن يجسد هذا الذكاء التاسع، إذا ثبت مكانه في الدماغ.لقد اقترح (Gardner, 1999,p7-61) وجود نوع من الذكاء الروحي Spiritual Inteligence ؛ حيث كان يرى أن هناك أناسا معينين قد نعتبرهم روحانيين نظرا للتأثير الذي يتركونه بصورة واضحة على الآخرين، سواء أكان ذلك من خلال الأنشطة أم الأعمال التي يقومون بها أو من خلال طبيعتهم، مثل بعض الأفراد المنخرطين في العبادة والتدين وغيرهم من الذين جعلوا الناس يشعرون بتواصل أكبر مع أنفسهم أو مع خالقهم، غير أنه نظرًا لصعوبة تحديد محتوى هذا الذكاء وصعوبة تطبيق المحكات الثمانية للذكاءات المتعددة عليه، فقد رأي أن يتحدث عنه من خلال مصطلح آخر وهو الذكاء الوجودي، وبالتالي فإن جميع الأشكال الروحية والدينية قد تكون نوعًا واحدًا وأهم نوع في الذكاء الوجودي Existential، ويرى أن جميع الأمور المتعلقة بالحياة والدين والوجود والموت موجودة في جميع الثقافات، كما وجد أنه عندما يسمع الواحد الكلمات المتعلقة بالدين مثل، لفظ "الله" فإن ذلك يؤدي إلى تنشيط مناطق معينة في الفص الصدغي، حيث إن هناك دليلا واضحًا يأتي من الأشخاص الذين يعانون من الصرع نتيجة إصابة الفص الصدغي، وهؤلاء تظهر عليهم أعراض تدين زائدة على المستوى الطبيعي. وقد كان جاردنريرى الذكاء الو جودي نصف ذكاء حيث إنه كان غير قادر على تحديد الموقع أو المكان البيولوجي له في مخ الإنسان ،ولكن مع أبحاثه المستمرة فى مجال الذكاءات المتعددة تأكد من صحة وجوده لدى البشر ، ويهتم هذا النوع من الذكاء بالتركيز على :

- الدين والعقيدة وأهميتها بالنسبة للإنسان .
- الاسترخاء والتأمل .
- التصوف والدراسات التاريخية والدينية والتراث .
- التفكير فى الكون والخليقة . (محمد عبد الهادى حسين،٢٠٠٣ ، ص ٣٢)

كيفية عمل الذكـاءات:

وترى هذه النظرية أن الذكاءات المتعددة لدى كل فرد تعمل بشكل مستقل ، كما ترى أيضاً أن كل فرد يختص بمزيج أو توليفة منفردة من هذه الذكاءات يطلق عليها بعض الباحثين (بصمة ذكائية) وهي التي

يستخدمها في تعاملاته ، وفى مواجهته للمواقف والمشكلات المختلفة التي يتعرض لها في حياته (المفتى ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤٩) ,كما ترى أيضاً أن كل فرد يستطيع تنمية ذكاءاته المختلفة أو الارتقاء بها إلى مستوى أعلى إذا توفر لديه الدافع و تيسر له التشجيع والتدريب المناسبين . (Karen , 2001 ,p 7))

وهكذا يمكن القول بأن نظرية الذكاءات المتعددة ليست نظرية أنماط تحدد الذكاء الذي يلائم شخصا ما ، ولكنها تفترض أن كل شخص لديه قدرات في نطاق أنواع الذكاءات الثمانية ، فقد نجد أن بعض الناس يملكون مستويات عالية جدا من الأداء الوظيفي في جميع الذكاءات الثمانية أو في معظمها ، بينما يملك أناس آخرون مستويات منخفضة جدا من الأداء الوظيفي فيها ولذلك نجدهم في مؤسسات المعاقين نمائيا ، أي أنهم تنقصهم جميع جوانب الذكاء ما عدا الجوانب الأكثر بدائية أو الأولية ، والجدير بالذكر أن معظمنا يقع ما بين هذين القطبين ، أي أن بعض ذكاءاتنا متطورة جداً وبعضها الآخر نموه متوسط ، والباقي نموه منخفض نسبيا (جابرعبد الحميد ،٢٠٠٣ ، ص ص٢٠ -٢١) . ولقد أوضح جاردنر (Gardner 2000 ,p 78)أن هذه الذكاءات وإن كانت منفصلة عن بعضها تشريحياً إلا أنه من النادر أن تعمل مستقلة ، بل إنها تعمل بصورة توافقية منسجمة يكمل بعضها بعضاً ، وأوضح ذلك من خلال مجموعة من المسلمات الخاصة بنظريته ، والتى يمكن توضيحها فيما يلي:

١- كل فرد يمتلك أنماطاً متعددة من الذكاءات ، ولكنه يتميز فى واحد أو أكثر منها.

٢- تعمل هذه الذكاءات معاً بطريقة متناغمة ، ولكنها متفردة بالنسبة لكل شخص.

٣- لا يوجد ذكاء قائم بذاته ، إلا فى حالات نادرة من العباقرة أومن مصابي المخ.

٤- باستطاعة الفرد التعبير عن كل نمط من أنماط الذكاءات بأكثر من طريقة ، فقد يجهل أحدنا القراءة (ذكاء لغوي) لكنه يجيد رواية القصص (ذكاء لغوي أيضاً).

٥- يمكن تنمية كل ذكاء إلى مستوى مناسب من الكفاءة ، إذا تيسر للفرد التشجيع المناسب ، والإثراء والتوجيه.

وبالفعل أجريت دراسات عديدة لتنمية الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ فى المراحل المختلفة . ومن هذه الدراسات:

-دراسة لازير (1992) Lazear التى هدفت إلى التحقق من أن للذكاء أبعاداً وأنه غير ثابت كمياً ، ويمكن تعلمه بسهوله ويسر ، كما يمكن تنميته ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-الذكاءات تغذى لتنمو وتزداد.

-البيئة لها دور كبير فى تنشيط الذكاءات.

-تنشيط البيئة للذكاءات يؤدى إلى زيادة الوصلات العصبية.

ودراسة ليفين (1994) Levin التى هدفت إلى تحديد أساليب التعرف إلى الذكاءات المتعددة وتقييمها لدى التلاميذ ، والتعرف إلى المستويات المختلفة للذكاءات المتعددة داخل منظومة المخ البشري ، بالإضافة إلى إمكانية تصميم مناهج جديدة لتعليم الذكاء ، وقد توصلت الدراسة إلى ابتكار نماذج تعليمية جديدة فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

وهناك مدارس بأكملها تقوم على نظرية الذكاءات المتعددة مثل مدرسة المدينة الجديدة New city school وتهدف هذه المدارس إلى تنمية الذكاءات المتعددة عند الأطفال من سن سنتين إلى سن الخامسة عشر.(Hoerr , 2000 ,p 11).

أما فى البيئة العربية فقد أجري اسماعيل الدرديري ورشدي كامل (٢٠٠١) دراسة استهدفت بناء برنامج فى تدريس العلوم لتنمية الذكاء المتعدد لدى معلمات الفصل الواحد ، وقد أكدت الدراسة ارتفاع مستوى الذكاء فى أنماطه السبعة لدى المعلمات عينة البحث. كما أجريت بعض الدراسات لتنمية أحد أنماط الذكاء ومنها دراسة محمد عبد الرؤوف الشيخ (١٩٩٩) التى استهدفت تصميم برنامج لتنمية الذكاء اللغوي لدى طلاب وحدة المتطلبات الجامعية العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة ، وأسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الذكاء اللغوي لدى عينة البحث .

وكذلك دراسة إيناس فاروق العشري (٢٠٠٥) التى استهدفت بناء برنامج لتنمية الذكاء الطبيعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ، وأسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج فى تنمية الذكاء الطبيعي ، لدى الأطفال عينة البحث ، سواء فى القدرة على تصنيف عناصر من الطبيعة ، أو فى القدرة على التواصل مع الطبيعة.

والخلاصة أن هذه الدراسات تؤكد أن الذكاء ليس ثابتاً ، وأنه يمكن التدخل لتنميته ، إذا أعدت البرامج المناسبة ، واستخدم فيها الاستراتيجيات ، والأنشطة المناسبة للذكاءات المتعددة ، وتلك هي الرؤية الجديدة لنظرية جاردنرللذكاءات المتعددة ، والتى اعتبرت أن مفهوم الذكاء أكثر اتساعاً ومرونة ، وأكثر تحرراً من النظريات التقليدية .

التدريس عن طريق الذكاءات المتعددة:

ولئن كانت هذه النظريات التقليدية قد سلمت بأن الاختبارات التقليدية للذكاء يمكنها التنبؤ بالتحصيل الدراسي ، كما يمكنها الكشف عن الموهوبين ، فإن دراسة كامبل وكامبل Campbell & Campbell, (1999) التى استهدفت بحث فعالية استخدام الذكاءات المتعددة ، وعلاقته بتحصيل التلاميذ فى عدد ست مدارس بالولايات المتحدة الأمريكية – تمثل المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي – متوسط – عالى) قد أكدت أن التدريس من خلال الذكاءات المتعددة ساعد على رفع مستويات التحصيل.

وهذا ما أكدته دراسة صلاح حسين الشريف (٢٠٠١) المعنونة بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي فى ضوء نظريتي معالجة المعلومات والذكاءات المتعددة ، حيث أسفرت عن وجود أثر دال للذكاءات السبعة فى التحصيل الدراسي لمواد العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، وأن الذكاء اللغوي

والذكاء المنطقي الرياضي والذكاء الاجتماعي هوالأكثر تنبؤاً بالتحصيل الدراسي.

وسعياً لاستخدام الذكاءات المتعددة لتحسين التحصيل فى فنون اللغة فقد أجري جيمير Geimer (٢٠٠١) دراسة على عينة من طلاب السنة الثانية والثالثة والخامسة فى الأحياء الغربية من شيكاغو، وتمثلت المشكلة فى انخفاض أداء الطلاب فى الاختبارات الدورية بالنسبة للمستوي المعياري للولاية، وبعد بحث الأساليب المختلفة للتوصل لحل هذه المشكلة ، تم استخدام نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة كحل مقترح ، وتم مقارنتها بالطرق التقليدية فى التدريس، وأظهرت النتائج فعالية الذكاءات المتعددة فى تحسين التحصيل فى فنون اللغة ، كما أظهرت انضباط الطلاب فى أداء المهمات والأنشطة وزيادة نسبةاستمتاعهم بها.

ولم يقتصرالأمرعلى ذلك ، بل امتد لتنمية القدرة على استرجاع المعلومات باستخدام الذكاءات المتعددة وذلك فى دراسة كارفيرCarver (٢٠٠٠)حيث تكونت عينة البحث من طلاب السنة الثانية والسادسة والعاشرة من مدرسة ثانوية غرب شيكاغو، وتم تحديد المشكلة من خلال ملاحظات المعلمين ، والاختبارات التقويمية وانخفاض أداء التلاميذ فى المهام المسندة إليهم ، وبتحليل المشكلة تبين أن صعوبة استرجاع المعلومات يؤدى إلى فقدان الطلاب للدافعية ، وفقدان القدرة على التواصل سواء مع الدروس فى الفصل أوفى المواقف الحياتية ، وبمراجعة الحلول المقترحة لهذه المشكلة ، تم استخدام الذكاءات المتعددة ، وتطبيق خبرات التعلم التعاوني ، والكتابات اليومية ، والأنشطة اللغوية ، وذلك لمدة خمسة عشر أسبوعاً ، وبتحليل البيانات البعدية تبين فعالية الذكاءات المتعددة فى تنمية القدرة على استرجاعالمعلومات.

أما بالنسبة للكشف عن الموهوبين فإن اختبارات الذكاء التقليدية افترضت أن الطالب الذى يحرز ١٣١ درجة يوضع فى برامج الموهوبين ، بينما الذى يحرز ٨١ درجة يوضع فى برامج التربية الخاصة ، وسعياً للبحث عن إمكانية الكشف عن الموهوبين باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لجاردنر فقد أجرى إمام مصطفي سيد (٢٠٠١) دراسة استهدفت تعرف فعالية التقييم باستخدام مهام وأنشطة الذكاءات المتعددة فى اكتشاف التلاميذ الموهوبين فى المدرسة الابتدائية مقارنة بالاختبارات النفسية الأخرى . وسعياً لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث مقياساً للذكاءات السبعة ، واختباراً للقدرات المعرفية ، بالإضافة إلى مقياس وكسلر للذكاء ، كما أعد مجموعة مهام وأنشطة للذكاءات المتعددة ، وتحقق من صدقها وثباتها ، وتكونت عينة البحث من 226 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية تحديد من خلال الأداء على أنشطة الذكاءات المتعددة ، وكذلك تحديد مجال الموهبة ، وتقديم أدوات وأنشطة جيدة للمعلم ، يمكنه من خلالها تحديد الموهوبين واكتشافهم ، وذلك بعد تدريبه على استخدامها . وأكد الباحث أن الاعتماد على مقاييس الذكاء التقليدية يقلل من فرص اختيار الموهوبين لبرامج الموهبة ، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين الموهوبين والعاديين فى التحصيل المدرسي ، وهذا يتفق مع ما ذكره الكثير من الباحثين من الانتقادات والمحاذير التى وجهت للاختبارات

التحصيلية والاعتماد عليها كمحك لاكتشاف الموهوبين.

وعلى هذا فإن نظرية الذكاءات المتعددة تفتح مجالاً للإبداع فى جوانب مختلفة ، وتكشف عن القدرات الكامنة للذكاء لدى المتعلمين ، والتى تحتاج إلى تحسين وتطوير ، كما أنها تعد مدخلاً لإنشاء علاقات صفية فعالة قادرة على التعلم بأساليب مختلفة لتحقيق أهداف محددة ، كما يمكن للمعلم أن يؤدى دوراً فى هذا المجال ، وخاصة فى تطبيق أنشطة تتفق مع أنماط الذكاءات المتعددة للمتعلمين ؛ مما يزيد دافعيتهم للتعلم ، ويساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحوه ، بما يؤدى إلى نجاحهم الأكاديمي.

ويؤكد ذلك دراسة بالديس (2000) Baldes التى استهدفت بناء برنامج لزيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم من خلال الذكاءات المتعددة ، وتكونت عينة البحث من ١٢٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني والرابع والسادس بمدرسة متوسطة بالولايات المتحدة، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها أن استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة أعطت التلاميذ الثقة والأمان والإيجابية التى كانوا يفتقدونها فى الطرق التقليدية ، مما أدى إلى زيادة دافعيتهم للتعلم.

وكذلك دراسة سميث Smith (٢٠٠٠) التى استهدفت بحث تأثير نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر على النجاح الأكاديمي لطلاب السنة العاشرة بمدرسة ثانوية بولاية Tennessee فى المواد الدراسية التالية : فنون اللغة ، الرياضيات ، العلوم ، الدراسات الاجتماعية ، وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين من الطلاب المتفوقين والعاديين ثم اختير ٦٠طالباً من كل مجموعة للاشتراك فى البحث ، وتم تحديد أنواع الذكاءات السائدة لدى كل طالب ، وذلك بتطبيق مقياس للذكاءات المتعددة عليهم،وتم تجميع تقديرات الطلاب فى نهاية الفصل الدراسي، وأظهرت النتائج أن نظرية الذكاءات المتعددة كان لها تأثير دال فيما يتعلق بنجاح الطلاب فى هذه المواد.

مما سبق يتضح أن هناك حركة بحثية كبيرة لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى مجال تعليم اللغة ، وأكدت الدراسات أن استخدام الذكاءات المتعددة فى عملية التدريس يحقق جودة المنتج التعليمي ، وهذا المنتج ليس حفظاً أو استظهاراً بل معرفة لها معني وقيمة فى حياة المتعلم ، وتعينه على حل المشكلات التى تواجهه فى حياته ، ونحن الآن – فى البيئة العربية – أحوج ما نكون إلى تعليم اللغة من هذا المنظور ، ولكن الميدان مازال قفراً والخلاصة من الدراسات السابقة أن نظرية الذكاءات المتعددة كان لها العديد من الفوائد التربوية ، حيث قدمت أنماطاً جديدة للتعلم ، تقوم على إشباع حاجات التلاميذ ورعاية الموهوبين والمبتكرين ، بحيث يكون الفصل الدراسي عالماً حقيقياً للتلاميذ يمارسون فيه الأنشطة التى يفضلونها، والتى تلائم ذكاءاتهم المتعددة ،بما يجعلهم أكثر كفاءة وفعالية فى العملية التعليمية.

وقد أوضحت كيرتون (Kirton 1995 ,p 30) أن نظرية الذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على تنمية ذكاءات تلاميذهم ، كما تساعدهم على صياغة أنشطة تدريسية تقابل احتياجات التلاميذ وميولهم واستعداداتهم المختلفة.

وفى هذا الصدد أكد بون (Bowen 1997 ,p 32)أن نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة كان لها أكبر الأثر فى تقديم العديد من البرامج التى تعتمد أنشطتها على الذكاءات المتعددة ، وأنه بناء على نظرية جاردنر يمكن تصميم دليل للمعلمين يستخدمونه لمساعدة تلاميذهم ، وذلك بتطوير استراتيجيات تساعد على التحديد الواضح للأهداف ، والكشف عن تطلعاتهم ، وتنمية تأكيد الذات لديهم.
ويؤكد أحمد أوزى (٢٠٠٢ ،ص ٢) أن نظرية الذكاءات المتعددة أحدثت ثورة – منذ ظهورها – فى مجال الممارسة التربوية؛ فقد غيرت نظرة المعلمين عن تلاميذهم ، وأوضحت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفق ذكاءاتهم ؛ حيث إن تعدد الذكاءات واختلافها لدي المعلمين يقتضي اتباع مداخل تعليمية متنوعة ، لتحقيق التواصل مع كل المتعلمين الموجودين بالفصل ؛ ومن ثم كان لهذه النظرية صدي فى الأوساط التربوية ، لما حققته من تفعيل لعملية التعلم ، ووضعها فى مسارها الصحيح.
وتري تغريد عمران (٢٠٠١ ، ٧) أن أهم ما يحسب لنظرية الذكاءات المتعددة فى مجال الفكر التربوي هو ما أثارته من توجهات ، وما أتاحته من تطبيقات أفاضت بمباهجها الدافقة فى مجري العمل التدريسي .

وفيما يلي عرض للتطبيقات التربوية التى أتاحتها نظرية الذكاءات المتعددة

(١) تحقيق فهم أعمق لنمط ذكاء المتعلم:

أكد جاردنر (Gardner ,1995 ,p 204) على ضرورة فهم المعلمين لأنماط الذكاءات المتعددة لدي تلاميذهم والوعي بنواحي القوة والضعف ، حتى يتسني لهم تقديم الأنشطة التى تناسب هؤلاء التلاميذ ، وتحقق فى الوقت نفسه الأهداف المنشودة.

ولقد قدم كل من "توماس أرمسترونج" و "لندا كامبل" قائمة تتضمن مجموعة مؤشرات لكل نمط من أنماط الذكاءات المتعددة ، وأكدا أن هذه القائمة تمثل مؤشراً مبدئياً للكشف عن ذكاءات التلاميذ ، وأنه يمكن الاستفادة منها فى تصميم بطاقة ملاحظة مقننة – فى ضوء المؤشرات – للتقييم الدقيق لذكاءات التلاميذ (فى أماني خميس ، ٢٠٠٣ ،ص ٢٣) كما يمكن للمعلم الافادة من الأساليب التالية للكشف عن ذكاءات تلاميذه (Armstrong, 1999 ,p115) :

١- الملاحظة البسيطة:حيث يلاحظ المعلم كيف يسئ التلاميذ السلوك فى حجرة الدراسة ؛ فالتلميذ القوي لغوياً سوف يتحدث فى غير دوره، والتلميذ القوي فى الذكاء الاجتماعي سيميل إلى التفاعل الاجتماعي ، والنامي جسمياً وحركياً سوف لا يستقر فى مكانه .... وهكذا ، وكأن هؤلاء التلاميذ يلمحون –عن طريق أنماطهم السيئة – عن أكثر الطرق التى يودون أن يتعلموا من خلالها وثمة مؤشرآخر جيد لنمط ذكاء التلميذ ، وهو ملاحظة كيف يقضي التلاميذ وقتهم الحر فى المدرسة ؟ بمعني أخر ماذا يفعلون حينما لا

يخبرهم أحد بما يفعلونه ؟ وإذا كان أمام التلاميذ وقت حر ، وعليهم أن يختاروا نشاطاً من بين عدد من الأنشطة ، فما الأنشطة التى يختارها التلاميذ ؟

٢- النظر إلى سجلات المدرسة لمتابعة تقديرات التلاميذ.

٣- التحدث مع المدرسين الآخرين ، فمثلاً مدرس التربية الفنية قد يكون أفضل شخص نتحدث معه عن ذكاء التلميذ المكاني ، ومدرس التربية الرياضية نلجأ إليه للحصول على معلومات عن ذكاء التلميذ الجسمي الحركي،والمرشد النفسي خير من يشارك بالمعلومات عن ذكاء التلميذ الشخصي . وهكذا.

٤- سؤال التلاميذ ؛ فبعد أن تشرح لهم فكرة الذكاءات المتعددة ، يمكن أن تجلس معهم ، وتكشف ما يعتبرونه أقوي ذكاءاتهم.

ومن المدهش أن شرح فكرة الذكاءات المتعددة لا يستغرق وقتاً طويلاً ، حيث يذكر(جابر عبد الحميد ،٢٠٠٣ ، ص ص٥٣ - ٥٦) أنه من أكثر الملامح النافعة لنظرية الذكاءات المتعددة أنه يمكن شرحها لمجموعة من الأطفال الصغار – قد يكونون فى الصف الأول الابتدائي – فى فترة زمنية قصيرة قد تبلغ خمس دقائق ، حيث يبدأ المعلم بسؤال التلاميذ : كم عدد من يعتقدون أنهم أذكياء ؟ وبغض النظر عن الأيدي التى ترفع يقول المعلم : جميعكم أذكياء ولكن ليس بطريقة واحدة ، فهناك ذكي فى الكلمات وذكي فى الصور ، وذكي فى العدد والمنطق ، وذكي جسمياً وحركياً ، وذكي موسيقياً وذكي مع الناس ، وذكي شخصياً أو مع نفسه. يشرح المعلم النموذج ، ويسألهم مجموعة من الأسئلة الخاصة بكل ذكاء ؛ فمثلاً الذكي فى الكلمات:

كم عدد من يستطيعون أن يكتبوا ؟

كم عدد من يستطيعون أن يعبروا ؟

والذكي فى العدد والمنطق:

كم عدد من يستطيعون حل المسائل الحسابية ؟

والذكي فى الصور:

كم عدد من يستطيعون أن يرسموا ؟

وهكذا مع كل ذكاء يسأل المعلم مجموعة من الأسئلة ، التى تتيح لكل تلميذ أن يري نفسه ذكياً ، ويمكن للمعلم أن يعطي مثالاً لشخصية من المشاهير فى كل ذكاء ؛ حتى يطمح التلاميذ لبلوغها.وبعد أن يكشف المعلم عن ذكاءات تلاميذه ، ويصبح على ألفة بمواطن القوة ومواطن الضعف ، فهل يركز على نقاط القوة لدي التلاميذ ويعمل على تطويرها ، أم يركز على نقاط الضعف ويعمل على معالجتها ، أم يتعامل مع كل النواحي المرتبطة بجميع أنماط الذكاءات ؟

يجيب عن هذا السؤال ويليامز (Willams (1996 , 34 حيث يذكر أن جميع الباحثين الذين طبقوا بالفعل نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة ، وكذلك المدارس التى نفذت مشاريع قائمة على هذه النظرية مثل مشروع Zero بجامعة Harvard وجامعة Yale وجدوا أنه من المفيد التعامل مع كل أنماط الذكاء

فى مراحل التعليم الأساسية.

وهذا لا يعني أنه لابد من معالجة كل الموضوعات باستخدام أنشطة تلائم جميع أنماط الذكاءات فى حصة واحدة ، ولكن التربويين اقترحوا أن تتضمن نقطة الانطلاق فى أى محتوي تقديم أنشطة تناسب ثلاثة أنماط من الذكاءات – على الأقل – وأكدوا أن محاولة وضع أنشطة غير ملائمة للأهداف والمحتوي – لمجرد استكمال أنشطة جميع أنماط الذكاءات – قد يؤدي إلى نتائج عكسية Campbell) . & Campbell, 1999 ,p 230)

ويري لازير Lazear (1999 , 83) أنه كلما زاد عدد الذكاءات التى يخاطبها الدرس أصبح التعلم أعمق وأشمل ، وأن الخبرة العملية تؤكد ضرورة تضمين ثلاثة أنماط من الذكاءات على الأقل فى كل درس.

(٢) تقديم أنشطة متنوعة تناسب الذكاءات المتعددة:

من أهم تطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة فى المجال التربوي أنها تتيح الفرصة لاستخدام العديد من الأنشطة ، التى تناسب ذكاءات التلاميذ المتعددة ، وفى الوقت نفسه تلائم المحتوي الذى تقدم من خلاله Armstrong(1999 , 195) وتتبنى نظرية الذكاءات المتعددة فكرة أن التلميذ هو المحور الأساسي للعملية التعليمية، ومن أهم تطبيقاتها تطويع محتوى المنهج والأنشطة وأساليب التقويم، تبعًا لذكاءات التلاميذ والطرق التي يفضلون التعلم بها، وهي تفتح المجال لتطبيق الكثير من طرق التدريس داخل الفصل وخارجه، وتؤكد بأنه لا توجد طريقة واحدة مثلى، يمكن استخدامها وتطبيقها مع كل التلاميذ، وفي كل الأوقات، وفي كل موقف من المواقف التعليمية والتعلمية، نظرًا للفروق الفردية بينهم، وتؤكد على ما يجب أن يقوم به المعلم، من حيث تنويع طرق التدريس وأساليب التقويم، وإتاحة الفرصة كاملة لكل تلميذ أن يتعلم، وفقًا لنمط تعلمه، وتبعًا لأنواع الذكاءات التي يتمتع بها.ومن ثم كان واجبًا على واضعي المناهج تطويرها بما يتلاءم مع ذكاءات جميع المتعلمين، من خلال مخاطبة الذكاءات التي يمتلكونها،أو التي يظهرون قوة فيها، والكف عن التعامل معهم على أساس الذكاءات التي لا يمتلكونها أو يظهرون ضعفًا فيها.

وهناك نماذج عديدة من الأنشطة التعليمية التي تناسب كل نوع من الذكاءات، وتعتبر أن كل ذكاء يمثل نمطًا للتعلم،وأن لكل نوع من الذكاءات استراتيجيات تعلم مفضلةعلى النحو التالي:

١- التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء اللغوي:

يفضلون المناقشات والعصف الذهني ولعب الأدواروالمحاضرة والألعاب والألغازوالتسجيلات الصوتية والكلمات المتقاطعة ورواية القصص وكتابة السيرة الذاتية والمناظرات وإصدار المجلات والقراءة وكتابة المقالات واليوميات.

٢- التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء المنطقي الرياضي:

يفضلون حل المشكلات والتجارب العملية وعمل الحسابات والتكميمات والتصنيف والوضع في فئات

والاكتشاف والتعليم المبرمج والاستقصاء وطرح الأسئلةالسقراطيةويحبون العمليات العقلية الحسابية والعمل الجماعي وألعاب المنطق وجمع الأرقام والتفكير العلمي والناقد.

٣- التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء المكاني البصري:

يفضلون استخدام الوسائل التعليمية من صور ورسوم وخرائط وأشكال بيانية والأنشطة الفنية

(cfijdida.over-blog.com)

(رسم وتصوير فوتوغرافي) والدراما والقصص وألعاب التخيل والخرائط المعرفية وخرائط المفاهيم والخرائط الذهنية والعروض المسرحية والاكتشاف الحر والمشروعات الجماعية.

٤- التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الموسيقي:

يفضلون الغناء الفردي والجماعي والتلحين وتأليف الأغاني والاشتراك في فرق العزف والغناء والاستماع للموسيقي كخلفية للموقف التعليمي واستخدام الأغاني كجزء تعليمي/ تعلمي وجمع الأسطوانات وتصنيفها ونظم الكلمات وفق إيقاع واضح والتعلم التعاوني.

٥- التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الجسمي الحركي:

يفضلون إجابات الجسم ومسرح حجرة المدرسة وخرائط الجسم والمشروعات ولعب الأدوار والتمثيل المسرحي والتعلم باللعب الحركي والأنشطة الحركية والتعلم باليد والتمثيل والرقص والتربية البدنية والأنشطة المحسوسة والمعسكرات وإجراءالتجارب المعملية والتعلم التعاوني.

٦- التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الخارجي (الاجتماعي):

يفضلون العمل في مجموعات والمناقشات بأنواعها وتمثيل الأدوار والتعلم التعاوني ومشاركة المجتمع والتمثيل ولمحاكاة والألعاب والمشروعات الجماعية في المدرسة وفي البيئة المحيطة.

٧- التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الداخلي (الشخصي):

يفضلون طريقة حل المشكلات واستراتيجيات التعلم الفردي والاكتشاف الحر وإجراء البحوث والتجارب والألعاب الفردية وبناء الثقة بالنفس واحترام الذات وفترات التأمل.

٨- التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الطبيعي:

يفضلون دراسة الطبيعة والعناية بالحيوانات والرحلات ومتابعة الظواهر الطبيعية.

٩- التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الوجودى:

يفضلون الدراسة خلال المجموعات والتعلم التعاوني ، والعمل الميداني وتعلم الرفاق ومشاركة المجتمع وتماثيل الأشخاص، والمشاركة في المشروعات

(cfijdida.over-blog.com)

(٣) الذكاءات المتعددة فى التعليم التقليدى والافتراضى:

لقد كانت الممارسة التربوية والتعليمية قبل ظهور نظرية جاردنر تستخدم أسلوبا واحدا في التعليم ، لاعتقادها بوجود صنف واحد من الذكاء لدى كل المتعلمين الشيء الذي يفوت عليهم فرص التعلم الفعال

openkanal.com

وفق طريقتهم وأسلوبهم الخاص في التعلم . إن النظام التعليمي التقليدي يطوّر جانبين فقط من ذكاء الإنسان (اللغوي والرياضي) . فأساليب التدريس التقليدية تركز على دعم الذكاء اللفظي اللغوي والذكاء الرياضي ولا تهتم ببقية الذكاءات (الموسيقي- البصري المكاني- الشخصي والاجتماعي والجسمي والحركي).

و يترتب على ذلك أن المتعلم الذي لا يمتلك أحد هذين الصنفين لا يحصل على ما يناسبه من التعلم ويكون عرضة للفشل ويدفعه لمغادرة الصفوف الدراسية.فالمواد التعليمية تقدم له في أغلب الأحيان بطرق جافة و مملة دون مراعاة حاجاته و قدراته العقلية المختلفة مما جعله يتعامل مع المواد الدراسية دون تأثر أو انفعال وجداني و جعله يكوّن اتجاهات سلبية نحو المدرسين و المدرسة.

إن نظرية الذكاء المتعدد أحدثت منذ ظهورها انقلاباً جذرياً في أساليب التدريس.فقد غيرت هذه النظرية نظرة المدرسين لطلابهم غير المتفوقين دراسياً و أوضحت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفقاً لقدراتهم الذهنية وشكلت تحدياً للمفهوم التقليدي للذكاء الذي لم يكن يعترف إلا بشكل واحد من أشكال الذكاء الذي يظل ثابتاً لدى الفرد في مختلف مراحل حياته، لقد أحدثت هذه النظرية ثورة في التعليم في كافة أنحاء العالم فقد تخلى المربون عن الأفكار التقليدية بأن الذكاء ينحصر فيما تقيسه اختبارات الذكاء، فتعدد الذكاءات واختلافها لدى المتعلمين يقتضي اتباع مداخل تعليمية ، تعلمية متنوعة ، لتحقيق التواصل مع كل المتعلمين المتواجدين في الفصل الدراسي.

https://sites.google.com/site/modernteachingstrategies/virtual-learning

كيف نسهل تطبيق نظرية الذكاء المتعدد في التعليم؟

إن تطبيق هذه النظرية يتطلب مناهج متطورة تركز على ما يلي:

١ – تنويع مصادر التعلم (كتب- صور- فيديو- شرائح تعليمية- خرائط- مجسمات- زيارات ميدانية- وسائط متعددة- مراكز تعلم ذاتي- ألغاز- ألعاب- تبادل الأدوار- آلات- معامل لغات وعلوم- ...ألخ).

٢- تضمين البرامج حصصاً توجيهية للطلبة لحسن اختيار المواد التي تناسب نوع ذكائهم.

٣- المرونة في اختيار الطالب للمقرر المناسب.

٤ – إيجاد وسائل تقويم بديلة لتحتوي جميع الأنشطة والوسائل.

٥ – إيجاد مشاريع متنوعة لجميع الطلبة لتوافق أنواع الذكاء.

٦-تنويع المحتويات المدرسية للمناهج والمواد المدرسية .

(www.altanmiya.org/2010/01/blog-post_24.html)

٧- تدريب المعلمين على اكتشاف قدرات وميول تلاميذهم ونقاط القوة والضعف لديهم وتتدريبهم على تكييف المادة التدريسية وعلى استخدام الطرق التعليمية المناسبة التي تراعي الفروق الفردية والذكاءات والمهارات المتوفرة لدى تلاميذ الصف الواحد.

من خلال ماتقدم نرى أن نظرية الذكاءات المتعددة عملت على إدخال دم جديد على الممارسات التعليمية حيث أولت الاهتمام للمتعلم قبل الاهتمام بالمواد الدراسية ، كما أنها وطدت علاقة التواصل بين المعلم والمتعلم وألغت الأحكام المسبقة على المتعلمين ووصفهم بنعوت سلبية عندما لم يستجيبوا للمقررات الدراسية .

(www.altanmiya.org/2010/01/blog-post_24.html)

وهل من الممكن تطبيق نظرية الذكاء المتعدد فى التعليم الافتراضى؟

لا نستطيع أن ندعى أن نظرية الذكاء المتعدد ضرورية للاستخدام فى تطوير أدوات التعليم الافتراضى. ولكنه استغل بنجاح فى التعليم التقليدى من قبل ، وبما أن التعليم الافتراضى هو تعليم أولا وقبل كل شىء ، علينا أن نتناول التجربة المتراكمة بالمناهج التقليدية . فقط القليل من المحاولات الضعيفة قد اجريت لتقترح بعض الافكار عن استخدامه.

وبصفة عامة فإن التعليم الاقتراضى – هو التعليم عن طريق الانترنت وشبكة العمل والكمبيوتر . إنه تحول قد تم تمكينه بشبكة العمل من المهارات والمعرفة. والتعليم الافتراضى يشير الى استخدام التطبيقات والعمليات الالكترونية للتعلم. وتطبيقات التعليم الافتراضى والعمليات تشمل تعلم عن طريق شبكة النت ، والتعلم المبنى على الكمبيوتر وحجرات الدراسة الافتراضية والتعاون الرقمى. ويتم تسليم المحتوى عن طريق الانترنت وشبكة المعلومات المساعدة ، والأستوديو وشرائط الفيديو وتلفزيون القمر الصناعى وال CD الخ .

واليوم يعامل التعليم الافتراضى على أنه تعليم مبنى على التكنولوجيا ، ولكى نطوره الى منهج تعليم جاد ويعتمد عليه يجب على المتعلمين أن يروا كل المظاهر المختلفة له، وأحد العناصر الصغيرة من وجهة النظر النفسية هو استخدام المناهج التى تساعد على التأثير على نتائج التعلم والذاكرة والاحتفاظ والفهم. ونظرية جاردنر هى فقط جزء صغير منها وبمجرد أن نبدأ فى تناول هذه العناصر بطريقة جادة ، فإن المتعلمين الافتراضيين سوف يستفيدون من برامج التعليم الافتراضى (محمد عبد الهادي حسين٢٠٠٥، ص١٩٦).

وهكذا تنقلنا نظرية الذكاءات المتعددة من تعليم مباشر للطلاب إلى مجال تعليم واسع يشارك فيه المتعلم، فالمعلم الذي يعطي الدرس بشكل إيقاعي يستخدم إستراتيجية الذكاء الموسيقي ، والذي يرسم الصورة على السبورة للتوضيح يستخدم إستراتيجية الذكاء المكاني البصري، والذي يتحرك بشكل دائري أثناء الكلام يستخدم إستراتيجية الذكاء الجسدي الحركي، أما من يعطي الطلبة وقتاً للتفاعل فهو يستخدم إستراتيجية الذكاء الشخصي (ذكاء شخصي)، والذي يشكل مجموعات التفاعل يستخدم إستراتيجية الذكاء الاجتماعي. وبذلك يمكن القول بأن هناك سبع طرق في التعليم قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة كما أوردها أر مسترونج (Armstrong, 1994)، مع ملاحظة أن الذكاء الثامن/ الطبيعي ، والتاسع /الوجودى تم استبعادهما لعدم توفر إستراتيجيات تدريسية لهما في الأدب التربوي الحالي (عبد الله

خطايبة و عدنان البدور،٢٠٠٦).

وبعد هذا العرض لنظرية الذكاءات المتعددة يمكن للباحث أن يستخلص منه الآتي :

– أن كل فرد لديه عدة ذكاءات . وفقا لنظرية الذكاءات المتعددة . وهي : الذكاء اللغوي ، والذكاء المنطقي الرياضي ، والذكاء البصري المكاني ، والذكاء الجسمي الحركي ، والذكاء الاجتماعي ، والذكاء الشخصي ، وذكاء التعامل مع الطبيعة.

– أن هذه الذكاءات تعمل بشكل مستقل ، وتتفاوت مستوياتها داخل الفرد الواحد.

– أن مستوى الذكاءات المتعددة يختلف من فرد لآخر ، كما أن كل فرد يختص بمزيج أو توليفة منفردة من هذه الذكاءات.

– أن أنماط الذكاءات المتعددة يمكن تنميتها أو الارتقاء بمستوياتها إذا توفر الدافع لدى الفرد ، ووجد التدريب والتشجيع المناسبين.

– أن كل فرد يستطيع التعبير عن كل ذكاء من ذكاءاته المتعددة بأكثر من وسيلة .

– أن الناس جميعا لديهم نفس القدرات ولكنهم لا يتعلمون بطريقة واحدة .

سمات الشخصية: Personality Traits

مقدمة:

مع التقدم السريع الذي طرأ على علم النفس في العصر الحديث، أصبح موضوع الشخصية من الموضوعات التي تحتل مكانًا هامًا بين فروع هذا العلم.

ونظرًا لما لها في علم النفس من مكانة اقترح بعض علماء النفس أن يطلق عليها علم الشخصية (personology) إشارة إلى إمكان قيامها تخصصًا قائمًا بذاته.(أحمدعبد الخالق، ١٩٨٧، ص٣١)

ونظريات الشخصية موضوع بالغ الأهمية في مجال الدراسات النفسية لشموله وتنوعه ولأنه يهتم بأطراف من تاريخ علم النفس وبالعديد من موضوعاته النظرية والتطبيقية ولا يخلو برنامج في الدراسات النفسية من تناول هذا الموضوع بالدراسة المتعمقة. (جابرعبد الحميد جابر،١٩٨٦،ص ٥).

وتعتبر دراسة الشخصية من الموضوعات العريضة، فهي لا تقف عند حد دراسة ظاهرة معينة أو نمط واحد من أنماط السلوك الطارئ مثلاً، ولكنها تتسع لتشمل عمليات تحديد الصفات الأساسية لدى الأفراد، التي لها تأثير دائم على جميع جوانب سلوكهم، سواء أكانت تلك الصفات أصيلة أم مكتسبة، وكذلك التأثير المشترك بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم بجميع مكوناتها.

وقد زاد الاهتمام بدراسة الشخصية منذ الثلاثينيات من القرن السابق (العشرون) وحتى الوقت الراهن زيادة كبيرة، ذلك منذ بداية الاستخدام المنظم للتحليل العاملي، ويتضح ذلك من الزيادة المطردة في كمية

obeikandl.com

البحوث المنشورة في الدوريات السيكولوجية التي تختص بالشخصية، فضلاً عن صدور أعداد كبيرة من المراجع والكتب عنها. (بدر محمد الأنصاري، ٢٠٠٠، ص٢٩).

فالشخصية هي نقطة البدء في علم النفس، كما أنها نهاية المطاف فيه أيضًا. ولم تعد الشخصية ذلك الموضوع الختامي بل أصبحت هي الكل الأولي الذي يجب دراسته في البداية من حيث إن التنظيم الذي يصدر عنه الوظائف النفسية، وبعد دراسة مختلف العمليات والوظائف النفسية، يجب التعرض مرة أخرى للشخصية، من حيث هي محصلة لهذه العمليات وتلك الوظائف (علاء الدين كفافي، ١٩٩٧، ص٢٦١).

وتعد دراسة الشخصية من الموضوعات التي احتلت مكانًا هامًا في علم النفس الحديث، كما أنها من الموضوعات الشائقة في علم النفس، وتعد كذلك الركيزة الأساسية في العلوم النفسية والتربوية وعن طريق دراستها يمكن دراسة جميع موضوعات علم النفس.

فهذا الجزء يتناول نبذة عامة عن سمات الشخصية ونظريات الشخصية التي تناولت سمات الشخصية.

ومثلما يختلف الناس في عدد غير محدود من السمات، يختلف باحثو الشخصية في سمات خاصة يجدونها مثيرة جدًا للدراسة (Saucier & Goldberg, 1996,p 21). والسمة هي نمط متوافق من الأفكار والمشاعر والأفعال، وهذه الأنماط المتوافقة قد تكون خاصة بناوقد ينقلها الآخرون؛ إنها توافق في أفعال الأشخاص وخبراتهم (Hogan, 1996,p 170) .

وتقوم سمات الشخصية بدور رئيسي في الاهتمامات المركزية لفروع من علم النفس مثل علم النفس الاجتماعي وعلم النفس النمائي، كما أنها تؤدى دورًا مهمًا في التفاعل الاجتماعي (Buss, 1996,p204). بالإضافة إلى ذلك تعد السمات وسيلة مفيدة في توصيل المعلومات عن الآخرين، لكنها في نفس الوقت وفي حد ذاتها هي مجرد مؤشرات سطحية لخطط وعمليات داخلية (Hogan, 1996: p178)، كما أن السمات تعد ميولاً أساسية تنمو داخليًا، بالإضافة Yلى أنها موروثة أكثر من كونها تتأثر بالبيئة المشتركة (McCrae & Costa, 1996 ,p 72).

وسمات الشخصية ترتبط بشدة بالخطط التي يستخدمها الأشخاص ليحققوا الأهداف ويحلوا المشكلات التكيفية؛ فجزء أساسي من الشخصية يتكون من استراتيجيات متكررة يستخدمها الأشخاص لحل المشكلات التكيفية، ودور سمات الشخصية في حل تلك المشكلات يتمثل في:

١- وتقوم سمات الشخصية بدورمهم في تحديد المشكلات التي يتعرض لها الفرد.

٢- تؤثر سمات الشخصية في الحلول الاستراتيجية التي يتبناها الأشخاص ليحلوا المشكلات التيكفية التي يواجهونها (Buss, 1996,pp 193 – 195)

وقد لخص "ألبورت" عام(١٩٣٧) خصائص السمات فيما يلى:

١- سمات الشخصية حقيقية وتوجد داخل كل منا؛ فهي ليست مفاهيم أو مسميات نظرية مصممة لتفسير السلوك.

٢- السمات تحدد أو تسبب السلوك، فهي لا تظهر فقط استجابة لمثيرات معينة، لكنها تدفعنا لطلب مثيرات ملائمة، كما أنها تتفاعل مع البيئة لإنتاج السلوك.

٣- يمكن إظهار السمات تجريبيا أو إمبيريقيًا؛ فمن خلال ملاحظة السلوك عبر الزمن يمكن أن نستنتج وجود السمات في تناسق استجابات الشخص لنفس المثيرات أو لمثيرات مشابهة.

٤- السمات مرتبطة داخليًا، بل قد تتداخل بالرغم من أنها تمثل صفات مختلفة، فعلي سبيل المثال، العنف والعداوة سمتان متمايزتان لكنهما مرتبطتان، فعادة ما يلاحظ وجودهما معًا في سلوك الشخص.

٥- تتنوع السمات حسب المواقف، فعلي سبيل المثال، قد يكون لدى الفرد سمة النظام والترتيب في موقف ما وسمة عدم النظام في موقف آخر (Schultz & Schultz, 2001,p 248).

والسمات هي الوحدة الأكثر شيوعًا في تحليل علم نفس الشخصية حيث يرى العديد من الكتاب – مثل ماك كراى وكوستا– أن السمات هي الوحدات الصحيحة أو الحقيقية للتحليل في بحوث الشخصية ولكن هذا ليس حكمًا مطلقًا (Hogan, 1996,p 170). ويعد نموذج الخمسة عوامل صورة من نظرية السمات، فهذا النموذج ينظر للعالم ويرى جوهر الطبيعة البشرية في الفروق الفردية، وقد كانت نظرية السمات هي النموذج السائد في علم نفس الشخصية الأوربية، كما أنها كانت العنصر الأساسي في علم النفس الأمريكي منذ ألبورت (McCrae & John, 1992,p 199) وهي تفترض أن سمات الشخصية ثابتة نسبيًا عبر الزمن والمواقف (Saucier & Goldberg, 1996).

ويشير آيزنك (١٩٦٠ – Eysenck) الى أن السمة " مجموعة الاستجابات التي تم التعود عليها يقصد بذلك استجابات معينة تحدث تحت الظروف نفسها او في ظروف مشابهة "(فى نزار الطالب ، ٢٠٠٥ ، ص٨٩ .)

ويميز ألبورت (١٩٧٣) بين السمات التي يستخدمها علماء النفس في وصف أشخاص آخرين والسمات التي يستخدمها الأشخاص لوصف أنفسهم، كما يميز بين السمات كتوافق أسلوبي في السلوك، والسمات كتركيبات نفسية عصبية، وعلى ذلك فهو يرى أن الوحدات الحقيقية للتحليل في علم نفس الشخصية هي سمات فردية تنبع من تركيبات فيسولوجية عصبية، ويرى البعض أن أسماء السمات تستخدم بغرض الوصف والاتصال والتصنيف (فمثلا نقول أن فلانًا شخص عدواني ممايعني أنه عادة ما يتصرف بطريقة يراها الآخرون عدوانية، ولكن سبب أفعاله هذه أمر يحتاج لبحث متقدم). فاستخدام السمات للوصف والتصنيف يؤدي إلى اتخاذنا فكرة عن طبيعة السمات، ويرى آخرون أن كلمات السمات لا تصف فقط التوافق في أفعال الأشخاص لكنها تفسرها أيضا. وكلمة سمة هنا هي مصطلح مختزل لمصطلح داخلي عصبي وهرموني وبيوكيميائي، فقد تكون استعدادًا طبيعيًا وراثيًا تجاه النشاط الزائد وعدم الحساسية الاجتماعية، وقد يكون حالة مزاجية عامة. ومن ثم فالفكرة الأساسية عن السمات تفترض: ١- وجود نمط يمكن الكشف عنه من خلال المشاعر والسلوك المتوافقين. ٢- وجود بناء عصبي بيولوجي

داخلي يسبب المشاعر والسلوك. ٣- القدرة على رسم أو تخطيط المشاعر والسلوك (Hogan, 1996,pp 170 -171) .

ويقدم علم نفس السمات إجابة فعالة لكل الأسئلة عن الطبيعة البشرية، فالأمر متغير حيث إن بعض الأشخاص مستقلون، وبعضهم معتمدون، وبعضهم أنانيون، وبعضهم إيثاريون، وبعضهم جادون في العمل وبعضهم كسولون (McCrae & Costa, 1996,p 57). فالأفراد يختلفون بعدة طرق، فبعضهم يميل إلى أن يكون استرضائيًا، وآخرون يميلون إلى أن يكونوا مشاركين، وبعضهم متواضع، وآخرون متكبرون، والبعض يفرض إرادته على الجماعة، وآخرون يقبلون النظام الموجود بالفعل، ويذكر نورمان (١٩٦٣) أن جميع هذه الفروق مسجلة في اللغة الطبيعية كأسماء سمات مثل عدواني ومتوافق ومتكبر ومسيطر ومستسلم ونستخدمها يوميًا في اتصالاتنا مع الآخرين. (Buss, 1996,p 180)

وتشير سمات الشخصية إلى الصفات الثابتة مع مرور الوقت وتقوم بتقديم اسباب لتصرفات الفرد وسلوكه، وهي طبيعة نفسية، كما أنها تعكس ماهيتنا وتحدد أسلوبنا الوجداني والسلوكي والمعرفة (Mount, et al., 2005,pp 448 – 449)

والأطفال في نفس الأسرة يختلفون كثيراً عن بعض، فهناك دلائل قوية على وجود تأثير قوي للوراثة فى الانفعالية الإيجابية (الانبساطية)، والاتقان، والانفعالية السلبية (العصابية)، وتلك هي الأبعاد التي توصل إليها "تليجن" (١٩٨٥) نتيجة لتحليل ١١ مقياسًا عامليًا وهي تشبه إلى حد كبير أبعاد أيزنك الانبساطية والعصابية والذهانية (Digman, 1990.p 429)وقد اتفقت بعض الدراسات على أن الإسهام الجيني للشخصية يمثل حوالي ٥٠% مع إسهامات أقل تعزي للبيئة المشتركة مثل الأسرة (Digman, 1990 ,p 432) ويستمر مدخل سمات الشخصية وبحث تأثير الجينات في جذب انتباه الباحثين المعاصرين، والعوامل الموروثة تشكل الشخصية وتقع فى نفس أهمية العوامل البيئية (Schultz & Schultz, 2001,p 280)

وبالنسبة للشخصية فهي النمط الدائم نسبيًا للمواقف بين الأشخاص المتكررة التي تصف الحياة الإنسانية (Wiggins & Trapnell, 1996,p 114) ، كما أنها تعد مهمة في الكثير من المجالات المرتبطة بالسلوك التنظيمي، بما فيه القيادة والأداء الوظيفي والرضا الوظيفي (Seibert & Kraimer, 2001:

- سمة الشخصية : Personality Trait

"السمة أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقا فردية فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية". (أحمد محمد عبد الخالق ٢٠١٠، ٤٥)

- البعد :

البعد مفهوم رياضى يعنى الامتداد الذى يمكن قياسه . يشير مصطلح البعد أصلاً إلى الطول أو العرض أو العمق (الأبعاد الفيزيقية) ولكن اتسع معناه الآن ليشمل أبعاداً سيكولوجية ، فأى امتداد أو حجم يمكن قياسه فهو بُعد . وكثير من سمات الشخصية توصف بمركزها على بُعد ثنائى القطب كالسيطرة والخضوع . ويجب أن تكون الأبعاد مستقلة ، ومعظم الوظائف ذات تنوع متصل على طول البعد . وكل بعد فهو متجه (والمتجه قوة ذات حجم وامتداد معين ويمثل بخط فى نهايته سهم) ، ولكن قليلاً من المتجهات يمكن أن يعد أبعاداً. وسوف نصطلح هنا ولأغراض هذا البحث على تعريف خاص للبعد فى مجال الشخصية كما يلى: "البعد عامل ثنائى القطب من الرتبة الثانية" .ونقصد بذلك أن البعد مفهوم رياضى يمكن أن يستخدم فى بحوث الشخصية للإشارة إلى العوامل الراقية، وأن هذه الأبعاد عاملية توصف –ببساطة– على شكل خط مستقيم له قطبان ، ومثال ذلك بعد الانبساط / الانطواء وبعد العصابية / الاتزان . أما الانبساط / الانطواء فهو بعد ثنائى القطب يجمع بين المنبسط الخالص فى طرف، والمنطوى النموذجى فى القطب المقابل، مع درجات بينية متصلة ومستمرة دون ثغرات أو تقطع، بحيث يشتمل هذا البعد على جميع الأفراد ، فلكل منهم مركز عليه ولا يخرج أحد منهم عن نطاق هذا البعد أو إطاره، إذ إنه يستوعب كل التباين الحقيقى (الفروق الفردية) إذا ما قيس بأحد أدوات القياس الدقيقة. والعصابية / الاتزان بعد ثنائى القطب على شكل متصل له قطبان : سوء التوافق وعدم النضج الانفعالى مقابل الاتزان الوجدانى والنضج والثبات الانفعالى (أحمد محمد عبد الخالق،٢٠١٠ ، ص ٢٠١ – ٢٠٣).

– بعد الانبساط / الانطواء:Extraversion/Introversion

بعد ثنائى القطب على شكل متصل يجمع بين المنبسط الخالص كطرف ، والمنطوى النموذجى كطرف مقابل مع درجات بينية متصلة ومستمرة ، بحيث يشتمل هذا البعد على جميع الأفراد .

– بعدالعصابية /الاتزان الانفعالى : Neuroticism/Stability

بعد ثنائى القطب على شكل متصل يجمع بين التوافق والنضج أو الثبات الانفعالى كطرف ، وسوء التوافق وعدم الثبات الانفعالى كطرف مقابل (أحمد محمد عبد الخالق ٢٠١٠، ٢٠٢ :٢٠٣)

– الكذب :lie

سمة من سمات الشخصية ترادف الجاذبية الاجتماعية وتشيرإلى ميل المفحوص للتزييف نحو الأحسن أو الظهور بمظهر المستحسن من الناحية الاجتماعية.

<u>فروض الدراسة:</u>

١– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينتي الذكور والإناث فى مقاييس الذكاءات المتعددة التسعة (اللغوي / المنطقي/المكاني/الجسمي– الحركي/الموسيقى/ الاجتماعي / الشخصي/ الطبيعى / الوجودي) .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينتي الذكور والإناث فى مقاييس سمات الشخصية (العصابة /الاتزان)،(الانبساط / الانطواء) ، (الكذب).

٣- هناك علاقة بين مقاييس الذكاءات المتعددة وسمات الشخصية .

٤- يختلف البناء العاملى لمقاييس البحث لدى كل من الذكور والإناث .

obeikandl.com